صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24
الثمن

من البيجر الى الـ" توكي وكي"

كيف اخترق الصهاينة حزب الله ؟

عشرات الآلاف قرروا مغادرة إسرائيل بلا رغبة في عودة

الهجرة المعاكسة تضرب الكيان المحتل

الجمعة 27 سبتمبر 2024 //عدد 651

نقص في الدواجن وارتفاع في أسعارها

اجراءات صارمة من وزارة التجارة ضد المتلاعبين بالاسعار وقريبا حل الاشكال

4

في الجلسة العامّة

اليوم البرلمان يحسم في تعديل القانون الانتخابي

بعد الأمطار الأخيرة على كامل ربوع البلاد

هل زال خطر تهديد شح المياه لتونس؟

05

واقع التنمية بولاية باجة

ثروات هائلة ومؤشرات اقتصادية ضعيفة

11

24

النادي الصفاقسي :

مظلمة تاريخية للحارس بن حسن، انتدابات دون الطموحات و المدرب البرتغالي "سانتوس" على صفيح ساخن

الافتتاحية

محمد بن محمود

المطلوب حلول مرنة لتخفيف معاناة الأولياء

مع انطلاق السنة الدراســـية الجديدة، تتجدد هواجس الأولياء حول علاقة أبنائهم بالوسط المدرسي، مما يفرض ضرورة إيجاد حلول مرنة لتجاوز التحديات المطروحة.

و يشـــتكي عدد من الاولياء من العلاقات العمودية المفروضة في عدد من المؤسســـات التربوية ، حيث يجدون صعوبات كبيرة في التواصل المباشر مع الاطار التربوي للتداول بشأن وضعياتهم مختلفة لابنائهم و متابعتها.

و تتصاعد الدعوات الى تفعيل فضاءات التواصل الافتراضي التي وضعتها وزارة التربية و تدعيمها بأكثر محتويات حتى تكون العلاقة بين الاولياء و المدرسة علاقة تكامل هدفها الارتقاء بمكتسبات ابنائهم و بتعليمهم على احسن وجه.

كما يحتاج الاولياء الى تعامل مرن بخصوص اكتساب الادوات البيداغوجية التي يمكن ان تساعدهم على تقييم مكتسبات ابنائهم و متابعة الدروس معهم و اســـهامهم الجيد في العملية التربوية بشكل عام، و ان تكون العملية بعيدة كليا على نهج الاستغلال و استقطاب التلاميذ الى حصص دعم يراد منها تحصيل منافع مادية للمربين فحسب.

ومن أبرز أوجه هذه المعاناة التي يعيشـــها بعض الأولياء هي الصعوبات التي يواجهونها في تسجيل أبنائهم بمؤسسات تعليمية قريبة من منازلهم، حيث تزداد هذه المشـــكلة تعقيدًا مع التلاميذ الجدد، ســـواء كانوا قد انتقلوا من المرحلة الابتدائية إلى الإعدادية، أو من الإعدادية إلى الثانوية، أو حتى مع التلاميذ الذين انتقلوا إلى مناطق ســـكنية جديدة. يجد العديد من هؤلاء أنفسهم مســـجلين في مؤسسات بعيدة، مما يترتب عليه إهدار للوقت والجهد، وإثقال كاهل العائلة، خاصة إذا تعلق الأمر بتلاميذ صغار في بداية العام الدراسي.

ونظرًا لمحدودية طاقة الاســـتيعاب مقارنةً بتوزيع عدد التلاميذ على المدارس العمومية، يجد بعض التلاميذ أنفسهم مسجلين في مؤسسات تعليمية بعيـــدة عن منازلهم،و هنا تبدأ معاناة الأولياء، حيث يضطرون للبحث عن حلول بديلة، أو اللجوء إلى اســـتغلال 'العلاقات' في محاولة لنقل أبنائهم إلى مدارس أقرب.

ولا يجب أن نغفل عن التأثير الســـلبي لهذه الأزمة على التلاميذ أنفسهم، فالتنقل اليومي لمسافات طويلة قد يؤثر على صحتهم الجسدية والنفسية، كما قد يؤدي إلى تراجع أدائهم الدراسي نتيجة التعب والإرهاق. إضافة إلى ذلك، فإن ابتعاد المدرســـة عن محيط الســـكني قد يعزز الشعور بالعزلة لدى التلميذ ويمنعه من الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والرياضية التي تقدمها المدرسة.

و يســـتدعي تجدد هذا النوع من المشاكل مع كل انطلاقة موسم دراسي استنباط الحلول الكفيلة بانهاء هذه المعاناة، التي تبدأ بضرورة زيادة طاقة الاستيعاب من خلال المزيد من احداث المدارس الجديدة وتوسعة القائمة منها، وتطوير نظام توزيع التلاميذ بحيث يكون أكثر مرونة.

كما يتعين ايضا تحسين خدمات النقل المدرسي لتسهيل تنقل التلاميذ، بالإضافة إلى ذلك، يجب تبسيط الإجراءات البيروقراطية المتعلقة بطلبات النقل بين المدارس قصد تخفيف الضغط على الأولياء .

ويبدو ان المشـــكلة الأساسية تتعلق اساســـا بتوزيع البنية التحتية بين المناطق، فبينما تشهد بعض المناطق الحضرية مدارس مكتظة وغير قادرة على اســـتيعاب المزيد من التلاميذ، تعاني بعض المناطق الريفية من نقص فادح في المؤسســـات التعليمية، ما يضطر التلاميذ إلى التنقل لمسافات طويلة للوصول إلى مدارســـهم. لذلك، ينبغي أن تكون هناك خطط وطنية متوسطة وبعيدة المدى لإنشاء مدارس جديدة في المناطق الأكثر احتياجا، مع ضمان توزيع عادل للموارد التعليمية.

ون الحلول الممكنة للتخفيف من الضغط على المدارس العمومية هو تشـــجيع الاســـتثمار في القطاع التعليمي الخاص، فقد يساهم فتح المزيد من المدارس الخاصة بتقديم خيارات إضافية للأولياء الذين يبحثون عن مؤسســـات تعليميـــة قريبة من منازلهم الى جانب تفعيل الشراكة بين القطاعين العمومي و الخاص لتحسين البنية التحتية للمدارس العمومية.

وإلى جانب الحلول العاجلة، يجـــب التفكير في حلول طويلة الأمد تتعلق بتطوير التعليم الرقمي، حيث يمكن أن يكون التعليم عن بعد حلًا مؤقتًا أو دائما لبعض الحالات، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص في المؤسسات التعليمية.

و من المعلوم أن التوازنات المالية التي تعرفها بلادنا و ما تشكوه من اختلالات تقف حائلا امام العديد الحلول المقترحة و تعقد العلاقة بين الاولياء و المؤسسة التربوية، غير انه في الغالب يمكن استنباط الحلول المرنة التي تضمن على الاقل الاستجابة الى الحدود الدنيا من مطالب الاولياء.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

المدرسة العليا للفلاحة بالمقرن

يوم تحسيسي حول أهمية الأسمدة العضوية في الفلاحة البيولوجية و التقليدية

محمد الدريدي

احتضنت المدرسة العليا للفلاحة بالمقرن زغوان يوما تحسيسيا حول أهمية الاسمدة العضوية في الفلاحة البيولوجية ضمن مشروع قطب المعرفة للفلاحة البيولوجية و الاقريايكولوجيا في شمال افريقيا (KHNA) حيث بين الحاضرون أهمية المكافحة الحيوية في الفلاحة البيولوجية.

كما شارك قسم الفلاحة البيولوجية من خلال تقديم مداخلة حول مبادئ وأسس الفلاحة البيولوجية و واقع الفلاحة البيولوجية في تونس و زغوان و أهمية المنتوجات البيولوجية في الصادرات الوطنية في ورشة عمل بهدف صياغة دليل توجيهي مبسط لفائدة المستثمرين في قطاع الفلاحة البيولوجية ضمن مشروع قطب المعرفة للفلاحة البيولوجية و الاقريايكولوجيا في شمال افريقيا.

ووفق مصدر مسؤول عن لجنة تنظيم المبادرة لـ"24/24" فإن هذا اليوم الإعلامي يرمي الى مزيد حثّ الفلاحين على الانخراط في منظومة الانتاج البيولوجي الذي يشهد اقبالا متزايدا على منتوجاته داخل وخارج البلاد نظرا لخلوّها من الرواسب المتأتية من استعمال المبيدات والاسمدة الكيميائية، مؤكدا أن النمط الانتاجي الجديد يضمن فرصا أكبر لتسويق منتوجات الواحة من تمور وغيرها، وفق تقديره.

وأشار إلى حضور ممثلي المجامع التنموية وجمعيات المجتمع المدني الناشطة في مجال البيئة والفلاحة، علاوة على عدد من الاساتذة والباحثين وأصحاب المبادرات الناجحة في مجال الانتاج البيولوجي في هذا اليوم الاعلامي الذي تضمن برنامجه تقديم سلسلة من المحاضرات للتعريف بأسس ومبادىء الفلاحة البيولوجية، إضافة إلى كيفية الانتقال من نمط الانتاج العادي الى نمط الانتاج البيولوجي وأهم التقنيات المطلوبة للانخراط في هذا النمط الانتاجي.

المستشفى الجهوي بتوزر

تجهيز قسم العيون بمعدّات حديثة

بعد الانتهاء من تهيئته وتوسعته، تم افتتاح قسم طب العيون بالمستشفى الجهوي بتوزر، الجمعة الماضي، ويضم الفريق الطبي 3 أطباء طبيب مختص و طبيب استشفائي جامعي وطبيب مقيم.

من جهتها قامت وزارة الصحة بتزويد القسم بأحدث المعدات الطبية المتخصصة، منها جهاز تصوير الأوعية الدموية للشبكة وجهاز ليزر YAGوجهاز فحص المجال البصري و جهاز العلاج بالتبريد و ميكروسكوب Zeiss OPMI MDU و مصباح خاص وادوات لفحص القنوات الدمعية وادوات لجراحة الظفرة والشالازيون. وستساهم هذه المعدات في تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة لمرضى العيون

محمد المبروك السلامي

المندوبة الجهوية لشؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين بنابل لـ"24/24":

انتفاع 13مُسنا ومُسنة ببرنامج الايداع العائلي

سماح باشا

اكدت عقيلة بالطيب المندوبة الجهوية لشؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين بنابل في تصريح لمراسلة "24/ 24" بالجهة ان عدد المنتفعين ببرنامج الايداع العائلي لكبار السن بالجهة يبلغ الى حد الان 13 مسنا ومسنة بكامل معتمديات الولاية.

ويتمتع هؤلاء المنتفعين بالبرنامج بمنحة قدرها 350 دينارا قصد تشجيع الأسر على التكفّل بمسنّين يتجاوز عمرهم 60 سنة من بين فاقدي السند العائلي من قبل أسر بديلة ومساعدتها على تلبية الحاجيات الأساسيّة للمسن المكفول.

ويهدف هذا البرنامج إلى تأمين محيط عائلي طبيعي يوفّر لكبير السنّ الراحة والطمأنينة والعيش الكريم وإبراز مكانة الأسرة ودورها في حياة كبار السنّ وتثبيتهم في محيطهم الطبيعيّ والحفاظ على توازنهم النفسيّ والعاطفيّ، إلى جانب توفير وسط عائلي لكبار السنّ الفاقدين للسند.

من إنجاز الشركة النرويجية "سكاتاك" وشركة "أيوليس" اليابانية

محطة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية الفولطاضوئية بتوزر

تم الخميس 19 سبتمبر 2024 ، وضع حجر الأساس لمشروع إنجاز محطة إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية الفولطاضوئية بتوزر بالأرض التي تم تخصيصها للمشروع على الطريق الوطنية رقم 3 الرابطة بين توزر ونفطة.

و سيتم إنجاز المحطة من طرف الشركة النرويجية "سكاتاك"، وهي شركة مختصة في مجال تطوير الطاقات المتجددة، وشركة "أيوليس"، التابعة للمجمع الياباني تويوتا، وتبلغ طاقة إنتاجها 50 ميقاواط تيار متردد، ومن المنتظر أن تدخل حيز الإستغلال مع موفى سنة 2025.

ويندرج المشروع في نطاق التوجهات الوطنية في المجال الطاقي وضرورة توفير حلول بديلة مستدامة ودفع الاستثمار في مجالات الطاقات المتجددة وتعزيز القدرات الوطنية في مجال الاقتصاد الأخضر وحماية البيئة.

محمد المبروك السلامي

من 7 الى غاية 10 أكتوبر القادم

مدينة ياسمين الحمامات تحتضن مهرجان اوسكار للحلاقة والتجميل

سماح باشا

تتحول مدينة ياسمين الحمامات من 7 أكتوبر الى 10 أكتوبر 2024 ، الى عاصمة دولية للحلاقة والتجميل وذلك باحتضانها فعاليات مهرجان أوسكار شمال إفريقيا في دورته الثانية الذي ينتظم تحت اشراف الغرفة الوطنية للحلاقة و التجميل للجامعة التونسية للحرفيين و المؤسسات الصغرى والمتوسط.

و أفاد به بسام دريرة المدير المؤسس و منظم هذه التظاهرة لمراسلة "24/24" ان هذا المهرجان محطة لتبادل المعارف والخبرات في مجال الحلاقة والتجميل، وفرصة لمزيد الارتقاء بهذا القطاع والتبادل الثقافي ودفع السياحة والاقتصاد في تونس.

و يعرف مهرجان أوسكار مشاركة ثلة من أكبر خبراء التجميل، و بحضور وجوه وشخصيات عالمية هامة في هذا المجال، ويشهد المهرجان تنوعا رائعا لصناع الجمال مما يحقق الهدف الذي دشن لأجله وهو تبادل الخبرات بين صناع عالم الجمال لإثراء هذا الفن في الوطن العربي و لدعم السياحة التجميلية بتونس و بالدول العربية".

كما سيتم تنظيم العديد من المسابقات في الحلاقة والتجميل وتنظيم معرض لعرض منتوجات الحرفيين والمؤسسات الصغرى والمتوسطة.

ويشارك في هذه التظاهرة العديد من الدول على غرار تونس والجزائر وليبيا والمغرب والاردن وفلسطين وسورية ولبنان، وتركيا وألمانيا والعراق والسعودية.

نقص في الدواجن وارتفاع في أسعارها

اجراءات صارمة من وزارة التجارة ضد المتلاعبين بالاسعار وقريبا حل الاشكال

ندى الغانمي

أكدت الغرفة الوطنية لتجار الدواجن واللحوم البيضاء، تسجيل نقص كبير في تزويد السوق باللحوم البيضاء. وفي تصريح إعلامي، عبر رئيس الغرفة الوطنية لتجار الدواجن واللحوم البيضاء، ابراهيم النفزاوي عن استغرابه من النقص الملحوظ في اللحوم البيضاء رغم توفر الإنتاج، مبينا أن التزويد اتسم إلى حدود الأسبوع المنقضي بنسق تصاعدي، لكن تم تسجيل نقص منذ يوم السبت الماضي، معتبرا ذلك أمرا غير مفهوم وفق تعبيره. وقال النفزاوي إن تونس تحتاج يوميا 500 طنا من اللحوم البيضاء، وهو ما يستوجب برمجة تخزين 15 ألف طنا في الشهر.

تخرج "سميرة" من السوق الأسبوعية بدوار هيشر حاملة "قفتها" تضعها جانبا وتقول: " منذ فترة طويلة، قاطعنا اللحوم الحمراء بسبب غلاء أسعارها، من ثمة إعتدنا على اللحوم البيضاء في جميع أطباقنا، أما اليوم فها نحن نودع اللحوم البيضاء أيضا بسبب غلاء أسعارها ونقص توفرها في الأسواق، لا نعلم عن ماذا سنستغنى أيضا في الفترات القادمة، ربي يستر".

هكذا لخصت سميرة الأزمات الإستهلاكية في تونس والتي إنعكست هذه المرة على سلسلة إنتاج الدواجن في البلاد، إما بسبب مشاكل التكاليف الباهظة التي تسببت في الترفيع في أسعار الدواجن وبالتالي أثرت على القدرة الشرائية للمواطنين بشكل كبيرأو بسبب تداعيات تغير المناخ رغم الوعود باستعادة الإنتاج في أجل قريب.

وفرضت وزارة التجارة تطبيق أسعار جديدة لمنتجات الدواجن الشهر الماضي، ومنها لحم الدجاج الجاهز للطبخ وشرائح الديك الرومي والدجاج التي شهدت أسعارها ارتفاعا كبيراً.

من جهة أخرى، أكّدت مصادر من الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، أنّ أزمة الدجاج في السوق ستنتهي قريباً وسينتج عنها تراجع في الأسعار وأن تزويد تجار التجزئة سيعود إلى مستوياته العادية وستشهد السوق استقراراً بعد أن أصبحت نحو 300 ألف دجاجة جاهزة للاستهلاك.

ويساهم قطاع الدواجن بنسبة 12% في الإنتاج الفلاحي و32% في الإنتاج الحيواني، فضلاً عن مساهمته في تغطية الحاجيات الاستهلاكية من اللحوم بنسبة تتراوح بين 50 و53% وتوفيره لما لا يقل عن 15 ألف موطن عمل بحسب بيانات رسمية للمجمع المهني المشترك لمنتجات الدواجن والأرانب.

تسقيف أسعار الدواجن

وحددت وزارة التجارة الشهر الماضي، جملة من الضوابط تبعًا لتحديد أسعار بيع بعض أصناف لحوم الدواجن ، وذلك في إطار تأمين انتظامية التزويد بهذه اللحوم والتصدي للممارسات الاحتكارية التي من شأنها التأثير على السير العادي للسوق ودعت الوزارة، في بلاغ لها، كافة المتدخلين بمسالك إنتاج وتوزيع الدواجن ومنتجاتها إلى الالتزام بما يلي:

بالنسبة للمنتجين دعت وزارة التجارة إلى:

- الحفاظ على المستويات اليومية للإنتاج والتوزيع وعدم التقليص فيها وإعلام المصالح الجهوية أو المركزية للوزارة بكل إشكالية تطرأ في هذا المجال في الإبان
- تطبيق الأسعار المحددة وتلبية الطلبيات التي ترد عليهم من حرفائهم طبقًا للمستويات العادية المتعامل بها
- الحصول على ترخيص مسبق من المصالح المركزية لوزارة التجارة لكل عملية خزن للحوم الدواجن
- التصريح الفوري لدى الإدارات الجهوية للتجارة مرجع النظر بالمخزونات الحالية للحوم الدواجن وأصنافها وتواريخ وأماكن خزنها
- احترام مسالك التوزيع القانونية والتعامل مع المتدخلين المنظمين طبقًا للتشريع والتراتيب الجاري بها العمل وخاصة قرار وزير التجارة المؤرخ في 9 ديسمبر2005 المتعلق بالمصادقة على كراس شروط ممارسة تجارة توزيع الدواجن ومنتجاتها.

أما بالنسبة لتجار التوزيع والموزعين، فقد دعتهم وزارة التجارة إلى:

- تطبيق الأسعار المحددة بمقتضى القرار الصادر بتاريخ 7 أوت 2024، وإشهارها بصفة واضحة للعموم بفضاءات البيع.
- عرض المنتجات بفضاءات البيع للعموم وعدم إخفاء الكميات المتزود بها وتلبية الطلبيات التي ترد عليهم من حرفائهم طبقًا للمستويات العادية المتعامل بها، وعدم الانخراط في أي ممارسات غير قانونية تتعلق بالامتناع عن البيع أو البيع المشروط.
- إعلام المصالح المركزية أو الجهوية لوزارة التجارة وتنمية الصادرات بكل مزود يتوقف عن التزويد أو يتولى التقليص في الطلبيات الصادرة عنهم طبقًا للمستويات العادية المتعامل بها أو القيام بأي ممارسة من شأنها إرباك السير العادي للتزويد والأسعار.
- التقيد بمسك كافة الفواتير والوثائق القانونية المتعلقة بشرعية التزود والتوزيع والنقل لمنتجات الدواجن.

وأكدت وزارة التجارة، في ذات الصدد، أنه سيتم تتبع كل عملية استغلال وخزن واتجار في منتجات الدواجن تتم خلافًا للصيغ المذكورة والتصدي لكل ممارسة تجارية غير مشروعة طبقًا للصلاحيات المخولة على معنى التشاريع الجاري بها العمل وخاصة المرسوم عدد 14 لسنة 2022 المؤرخ في 20 مارس 2022 المتعلق بمقاومة المضاربة غير المشروعة وتفعيل أقصى العقوبات العدلية والإدارية في شأنها، حسب ما ورد في نص البلاغ.

ويذكر أنه تم مؤخرًا اتخاذ مجموعة من القرارات الترتيبية لتسقيف الأسعار القصوى وهامش الربح في بعض المنتجات، في إطار برنامج الوزارة للتحكم في الأسعار ودعم القدرة الشرائية للمستهلك.

وقد تم منذ أوت المنقضي بيع الدواجن بالأسعار التالية:

- لحم الدجاج الجاهز للطبخ: على مستوى المذابح ب7.5 د و8.5 د للعموم.
- شرائح الديك الرومي: على مستوى المذابح بـ 14.500 و16 د للبيع للعموم.
- شرائح الدجاج: على مستوى المذابح بـ 14.500 و16 د للبيع للعموم.

وأثار غلاء الأسعار بصفة عامة، جدلا واسعا في الأوساط الاجتماعية التونسية، ما دفع وزارة التجارة وتنمية الصادرات إلى تجميد الترفيع في أسعار بيع المواد وإجراء تعديلات في مستوى الأسعار لمواد أخرى، وكذلك سعت الوزارة من خلال نقاط البيع "من المنتج إلى المستهلك" لتوفير المواد الاستهلاكية في السوق وبيعها بسعر تفاضلي مناسب للقدرة الشرائية للمواطنين، وبحسب آخر أرقام المعهد الوطني للإحصاء التي نشرها نهاية عام 2023، فان أسعار المواد الغذائية ارتفعت بنسبة 13.1 بالمائة.

الأمطار الغزيرة بتوزر

هشاشة البنية التحتية و"اعوار" قنوات التطهير حولت "النعمة" الى "نقمة"

بحيرات من المياه و طرقات مهترئة و انســـداد قنوات التطهير بعد ان سجلت ولاية توزر ،صباح الاثنين الماضي ، نزول كميات هامة من الأمطار، في أقل من ساعة، تراوحت بين 10 و35 مليمترا، و شملت كل المناطق، حيث تسببت في انقطاع الطرقات وتجمع المياه في العديد من الســـاحات والأحياء وانســـداد قنوات التطهير إضافة إلى الكشف عن هشاشة البنية التحتية والفساد في مشاريع التطهير حيث أصبحت بالوعات مياه الصرف خطرا على سلامات المواطنين

ففي نفطة خلفت الأمطار أضرارا على البنية التحتية وبعض المنازل القديمة كما شـــملت الأضرار الطرقات الفرعية داخل الأحياء أين تجمعت المياه وأصبحت بحيرات تقلق المارة وأصحاب وسائل النقل إضافة إلى دخول المياه الى بعض المنازل

وفي تمغزة،التي شهدت نزول أكبر الكميات من الأمطار، توقفت حركة المرور على الطريق الوطنية 16 وبعض الطرقات الفرعية وقد تدخلت البلدية بالتنسيق، مع الإدارة الجهوية للتجهيز والمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية و الإدارة الجهوية للحماية المدنية، لشـــفط المياه من بعض الطرقات وســـط تمغزة وبعض آبار الري الفلاحي التي غمرتها المياه، وتسهيل حركة المرور بالطريق الوطنية رقم 16 بإزالة الحجارة، إضافة إلى التدخل بشفط مياه الأمطار من داخل ثلاثة مساكن

و في توزر تجمعت كميات كبيرة من المياه في ثلاثة أماكن خاصة أمام الملعب البلدي القديم في الطريق الرئيســـية والتي أعاقت حركة المرور حيث تجمعت المياه بعد انســـداد قنوات التطهير ، وقد تم التدخل لشفط المياه وتنظيف كل الطرقات لتسهيل سيلان مياه الأمطار في الطريق الرئيسية

وفي دقاش وإثر كل نزول الأمطار تواصلت معاناة المتساكنين في زنقة الكوشة بسبب وجود برك للمياه و حالة الطرقات والمســـالك داخل الحي و على جنباته والتي تركهـــا المقاول مفتوحة بعد تركيز قنوات التطهـــير وغلق المصابات التابعة للمشروع مما تسبب في تعدد الانشقاقات والتكاسير داخل الحي إضافة ان المسلك السياحي في اتجاه الواحة ، كما انه وإثر الأمطار فاضت بالوعات التطهير و تعددت برك المياه التي تســـببت في تعطل حركة المرور حتى على المترجلين داخل الحي وخارجه.

محمد المبروك السلامي

باعتمادات جملية تناهز 840 الف دينار

تزويد منطقة الشرايطية و زقطون من معتمدية صواف بالماء الصالح للشرب

محمد الدريدي

أدى والي زغوان كريم البرنجي زيارة ميدانية إلى معتمدية صواف خصصت لمتابعة تقدم عدد من مشاريع المتعلقة أساسا بالتزود بالماء الصالح للشرب والكهرباء وللاطلاع على مشاغل وتطلعات متساكني المنطقة.

و مثل مشروع تزويد منطقة الشرايطية وزقطون بالماء الصالح للشرب، الذي ســـنتفع به حوالي 700 ساكن باعتمادات جملية تناهز 840 ألف دينار مبرمجة ضمن برنامج التنميـــة المندمجة ، أولى محطات الزيارة إطلع خلالها والي الجهة على مكونات المشروع الذي جنب متساكني المنطقة مشـــقة التنقل في منطقة جبلية وعرة للتزود بالماء كما إستمع إلى مشاغل الأهالي المتمثلة أساسا في تعبيد الطرقات، الإنارة العمومية وتحسين خدمات النقل.

و تحول إلى منطقة السلايمية التي طالب متســـاكنوها خلال المجلس المحلي للتنمية بتزويدها بالماء الصالح للشرب وهو مشروع صادقت على إنجازه اللجنة الادارية لولاية زغوان المنعقدة يوم الجمعة المنقضي بمقر الولاية.

ثم زار البرنجي المدرســـة الإبتدائية بزقطون أين تابع تقدم أشـــغال بناء فضاء تحضيري وتهيئة وصيانة قاعات الدرس والمركبات الصحية وعاين وضعية جزء من السور.

و أكد المندوب الجهوي للتربية الســـيد لطفي القيزاني أن نســـبة تقدم الأشـــغال فاقت 95% كما تمت مراسلة المصالح المركزية لبرمجة صيانة السور.

وكان تزويد منطقة أولاد شـــلوف بالماء الصالح للشرب وتركيز الإنارة العمومية، قد مثـــل إحدى محطات الزيارة حيث إنتهى تزويد المنطقة بالماء الصالح للشرب فيما لاتزال أشغال تركيز الانارة العمومية متواصلة وهي محل متابعة من السلط الجهوية والمحلية.

و زار والي الجهة دار الخدمات بصواف كما إجتمع بالســـادة عضو المجلس الوطنـــي للجهات والأقاليم ورئيس وأعضاء المجلس المحلي بصواف أين تابع مشـــاغلهم ومقترحاتهم المتعلقة بتنسيق العمل بينهم وبين ممثلي السلط المحلية والجهوية وإحداث منطقة صناعية إضافة إلى ترفيع في عدد الســـفرات الرابطة بين صواف وزغوان والناظور وتحسين خدمات النقل المدرسي وتهيئة وصيانة عدد من الطرقات...

وعاين والي الجهة في ختام الزيارة تقدم أشـــغال بناء مقر للبلدية(45%) الذي رصدت له اعتمادات جملية تناهز 3 مليون دينار إضافة إلى وضعية الملعب البلدي.

بقيمة 1,7 مليون دينار

المصادقة على 47 عملية استثمار فلاحي زغوان

محمد الدريدي

صادقت اللجنة الجهوية لإسناد الامتيازات في القطاع الفلاحي بولاية زغـــوان، خلال جلســـة انعقدت بمقر المندوبية الجهوية للفلاحة نهاية الأسبوع المنقضي، على 47 عملية استثمار فلاحي بقيمة 1,7 مليون دينار، وذلك من جملة 60 ملفا تم عرضها للغرض.

وذكر المدير الجهوي لوكالة النهوض بالاســـتثمارات الفلاحية ســـمير مرزوق أن اللجنـــة صادقت على 11 عملية اســـتثمار بقيمة 1,3 مليون دينار منها 612 ألف دينار بعنوان المنح، وســـتتعهد مصالح الوكالة بمتابعة تنفيذ الاستثمارات المصادق عليها لاقتناء معدات فلاحية وتجهيزات الطاقة المتجددة وزراعة الخضروات الفصلية والشتوية

وأضـــاف مـــرزوق أن اللجنة صادقـــت أيضا في ذات الجلسة على 36 عملية استثمار صغرى بقيمة 395 ألف دينار منها 147 ألف دينار بعنوان المنح، وتتولى مندوبية الفلاحة، متابعة إنجاز وتنفيذ العمليات المصادق عليها والتي ســـتخصص لإحـــداث آبار وتجهيزهـــا وتمويل مستلزمات موسم الزراعات الكبرى واقتناء معدات ري والنهوض بقطاع تربية الماشية.

بسبب اهتراء البنى التحتية والاشغال الناقصة بقفصة

الأمطار تفقد صفة "الغيث النافع" !!

محمد عمار

شهدت مختلف معتمديات ولاية قفصة خلال هذه الأيام نزول كميات كبيرة من الأمطار، وقد استبشر الأهالي بهذه الأمطار كما اعتبرها الفلاح أنها جاءت في الوقت المناسب خاصة ان لها فوائد كبيرة على الزراعات الكبرى وأيضا على أشجار الزيتون. لكن نزول الامطار بكميات كبيرة كشفت عن الوضع الحقيقي للبنية التحتية في عدة معتمديات.

خلال بداية هذا الأسبوع تعطلت الدروس بالمدرسة الإعدادية إبن عرفة بالمتلوي والسبب يعود إلى ارتفاع منسوب مياه "واد الأرطة" الذي يفصل المدرسة عن الأحياء السكنية. وهذه ليست المرة الأولى التي تتعطل فيها الدروس بهذه المؤسسة خلال السنوات الأخيرة.

مشاكل أخرى عديدة تعاني منها مدينة المتلوي على مستوى البنية التحتية، وهذا ما أكده لنا محرز عباسي الناشط في المجتمع المدني حيث قال " تعتبر مدينة المتلوي من المدن المنجميّة الّتي تساهم بقسط كبير في دعم الاقتصاد الوطني التونسي إلا أنّه و للأسف الشديد تعاني المدينة مثل سائر مدن الحوض المنجمي في العديد من المجالات لعل من أبرزها اهتراء البنية التحتيّة مثل الطرقات والقناطر حيث أنّ العديد من الأودية تشق المدينة مثل وادي الغارق في الطرقات المعبدة التي أصبحت سيئة جدا لم تعد صالحة منذ سنوات ساهمت الشركات والمؤسسات المنتصبة بالمدينة وبشكل جلي في رداءة تلك الطرقات مثل ديوان التطهير الذي يقوم بالحفر في كل الطرقات ولا تقوم بإصلاحها والصوناد حيث أنّ الإنفجارات المتكرّرة لقنوات نقل مياه الشرب تخرب جميع الطرقات وحفريات شركات الإتصالات كلّها ساهمت في تخريب جميع الطرقات مع غياب المراقبة من طرف بلدية المكان...".

وأضاف العباسي قائلا " يمكن الحديث أيضا عن الطرق الغير معبدة أو ما يعرف عنها بـ"البيست" التي بها الرمال والحجارة والمياه والأوحال بعد الأمطار تجدها غير مؤهلة للأشغال كما نلاحظ تآكل القناطر و الأمثلة عديدة بحي وادي الأرطة وحي أولاد سلامة المرفق وحي المزيرعة الفلاحية ولاننسى منطقة وادي السهيلي و أبرز الأحياء المتضرّرة حي الزهور لا بد من التفكير في إنقاذ البنية التحتية بالمتلوي فحتى الطريق الوطنيّة تمّ إعادة تعبيدها حالات الغش الواضحة بالطريق تراكم المياه في العديد من الأماكن أمام البنوك ، المقاهي، المنازل ، المدارس وغيرها في المحلات التجارية"

وقد طالب محرز العباسي المسؤولين المحليين والجهويين بمتابعة هذا الملف في أقرب وقت، خاصة وأن التقلبات الجوية مازالت ستتواصل خلال هذا الخريف.

وأضاف العباسي قائلا " خلاصة القول بنية تحتية رديئة وسيّئة في حاجة للتدخل السريع من بلديّة المتلوي والفرع المحلي للتجهيز الذي نجده في سبات عميق منذ سنوات كما وجب التدخل من الولاية و شركة فسفاط قفصة التي تساهم بقسط كبير في تردّي البنية التحتية من خلال نقل الفسفاط عبر الشاحنات الثّقيلة التي تشق المدينة حيث أن مقومات العيش الكريم أصبحت منعدمة وقد لاحظنا كثرة حوادث الطرقات نتيجة حتمية للبنية التحتية عديمة الجدوى بالمتلوي..".

مدينة أم العرائس هي الأخرى شهدت خلال نزول الأمطار الأخيرة ظهور عديد النقائص على مستوى البنية التحتية. وهذا ما أكد علي السلامي الناشط في المجتمع المدني وأصيل هذه المدينة " وعلى الرغم من أهمية الأمطار في إعادة ملء المياه الجوفية في معظم المدن التونسية التي تعتمد على مياه الأمطار ، كما أنه يمكن استخدامها في المناطق الحضرية للمدن في ري الحدائق العامة وتنظيف الشوارع والاستخدامات المنزلية، إلا أنها اليوم اصبحت هذه النعمة عائقا في ضل غياب الصرف الصحي (14% فقط من مدينة ام العرائس). وكشفت عورة البنية التحتية للمدينة واصبحت تشكل خطرا على متساكني بعض الاحياء في ظل تراكم المياه لتصبح سيول جارفة مما يتسبب في اهتراء الطرقات لتصبح مع مرور الوقت اودية وتتعطل حركة المرور كليا مع تعطل مصالح المواطن اليومية و تضرر المساكن.(حي المحطة و حي الشباب نقطة تجميع المياه الجارية). ليبقى السؤال المطروح لماذا يتجدد السيناريو ذاته كلما نزل الغيث النافع واين هي لجنة مجابهة الكوارث؟".

وبخصوص الحلول لتجنب مثل هذه الإشكاليات يقول علي السلامي " لابد من صرف صحي يشمل كامل المدينة ليكون توجيه المياه السائلة موجه. و تعبيد الطرقات حتى لا تتعطل مصالح المؤسسيات والمواطن. إضافة إلى الحرص على ايجاد حلول رسمية للاحياء الاكثر تضررا باحداث وبناء بلوعات مائية موجهة حمايتا للمساكن المتضررة..".

زياد زروقي أصيل قفصة المدينة قال هو الآخر بخصوص وضعية البنية التحية بعد الأمطار الأخيرة " أصبحت ولاية قفصة تعاني منذ سنوات من سوء البنى التحتية وهشاشتها وانسداد قنوات تصريف المياه القديمة بوسط المدينة و باقي مناطق الولاية، وقد تضررت خلال السنوات الأخيرة العديد من المنازل داخل المدينة و خارجها بالمناطق المجاورة بسبب فشل مشاريع تهيئة قنوات تصريف المياه و تعبيد الطرقات وبرامج مجابهة الكوارث..".

في اطار تنويع شراكاتها الدولية

مشاريع مهمة بين كونكت الدولية ودولتي السويد وبولونيا

أدت قبل ايام قليلة سفيرة مملكة السويد بتونس السيدة سيسيليا رامستن زيارة الى مقر كنفدرالية مؤسسات المواطنة التونسية حيث كان في استقبالها كل من طارق الشريف رئيس كونكت الدولية وارسلان بن رجب رئيس كونكت .

كان محور هذه الزيارة بحث سبل اقامة شراكة بين كونكت ونظيراتها السويدية لتنسيق الجهود بينهم في إطار المنتدى الشمالي القادم، الذي سيعقد في نوفمبر القادم.

وتاتي هذه الخطوة السويدية تجاه كونكت لتاكيد مدى اشعاع المنظمة دوليا وما تحظى يبه من ثقة أهلها لتكون محل اقبال من طرف عديد الدول والمنظمات الدولية للتعاون معها خاصة ان كونكت جعلت من الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية للمؤسسات على سلم أولوياتها بل ان تسميتها ودورها يندرجان في اطار اعلاء قيمة المسؤولية المجتمعية للمؤسسات ومدى نفعها لمحيطها عبر الانفتاح عليه وجعلت من ذلك خيارًا طبيعيًا بفضل هويتها الاجتماعية والبيئية. سيركز المنتدى على الأعمال المسؤولة، وهو موضوع ذو أهمية كبيرة لكونكت سواء منها الدولية او المنظمة الام.

وفي سياق تعاونها الدولي ستنظم كونكت الدولية يوم الخميس المقبل 26 سبتمبر 2024 بأحد الفنادق بالعاصمة ندوة بالشراكة مع سفارة بولونيا بتونس سيكون موضوعها افاق التعاون بين البلدين في مجال التكنولوجيات المتطورة والجديدة وسيشرف على الندوة كل من طارق الشريف رئيس كونكت الدولية وسعادة سفيرة بولونيا بتونس السيدة جوستينا باريسينسكا كما سيشاركم وفد من المستثمرين البولونيين وممثلين عن الوكالة البولونية للاستثمار والتجارة.

بعد الأمطار الأخيرة على كامل ربوع البلاد

هل زال خطر تهديد شح المياه لتونس؟

ندى الغانمي

مع بداية فصل الخريف لهذا العام، سجلت البلاد التونسية نزول كميات من الأمطار في بعض الجهات، أمطار بشرتالتونسيون بالغيث النافع الذي انتظروه بفارغ الصبر لسد احتياجاتهم المائية.

وعادة تسجل تونس نزول أمطار في فصل الشتاء، وتكون ضعيفة في الخريف، نظرا لمناخها المتوسطي، والذي عموما يصعب التوقع الدقيق بخصوص تقلباته المستمرة.

من جهة أخرى وفي تحذيرات مقلقة، أعلن المرصد التونسي للمياه عن ضرورة الإعلان عن حالة طوارئ مائية في البلاد، قابلتها إنقطاعات في المياه الصالحة للشرب وتحركات إحتجاجية أطلق عليها البعض "إحتجاجات العطش"، عاشتها البلاد على إمتداد السنتين الأخيرتين وعرفت ذروتها خلال الأشهر الأخيرة.

نسب إمتلاء السدود في نقصان

وبلغت نسبة امتلاء السدود التونسية 23.2%، أي ما يعادل 545.683 مليون متر مكعب، حسب إحصائيات المرصد ليوم 27 أوت 2024، مقابل 736.634 مليون متر مكعب في اليوم ذاته منذ 3 سنوات، ما يعني تسجيل انخفاض حاد قدره 190.951 مليون متر مكعب، وفق المصدر ذاته.

ويُذكر أن شركة استغلال وتوزيع المياه التونسية (الصوناد) كانت قد اعتمدت سياسة قطع المياه لساعات بصفة متكررة في مناطق عدة منذ سنة، سعيا للتقشف في مخزون المياه الضعيف بالبلاد، وسط تذمر المواطنين على مواقع التواصل.

التحركات الإحتجاجية في علاقة بانقطاعات مياه الشرب

لا تزال التحركات الإحتجاجية في علاقة بأزمة "العطش"، حاضرة بقوة في حصيلة التحركات الإحتجاجية في تونس، حيث حافظ شهر أوت 2024 على نفس النسق الاحتجاجي للأشهر التي سبقته، وسجل 234 تحركًا احتجاجيًا، بتراجع طفيف مقارنة بشهر جويلية الذي عرف 245 تحركًا وتقدم على شهر جوان الذي شهد 212 تحركًا، وفق المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاحتجاجية.

وقال المنتدى، في تقريره حول التحركات الاحتجاجية لشهر أوت 2024، أنّ أزمة العطش وما ارتبط بها من المطالبة بالحق في الماء، حلت في مرتبة ثانية بالنسبة للفاعلين الاجتماعيين، حيث مثلت نسبة 18% من مجموع التحركات التي شهدها شهر أوت، وقد طالب المحتجون في هذا الإطار بوضع حد لانقطاعات الماء الصالح للشرب والاستغلال الاستنزافي للماء وتوفير مياه الري بالنسبة للفلاحين.

تداعيات سلبية على الفلاحة

من جهة أخرى، تأثرت الفلاحة والإنتاج الزراعي في تونس، بالجفاف الذي حل بالبلاد منذ سنوات وبرزت معالمه بوضوح تام هذه السنة، وأثر حسب دراسات أجريت حول الموضوع على ثلاثة أرباع الأراضي، وحولها لأراض شبه قاحلة.

من جهته، كشف رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحين بسوسة حسان اللطيف أن 90 بالمائة من المناطق السقوية بالساحل معطلة نتيجة شح الموارد المائية وتراكم الإشكاليات الإدارية والتسييرية المتعلقة بالجمعيات المائية.

وسلط تقرير حول تونس صادر عن البنك الدولي الضوء على حجم الأضرار التي خلفها شح المياه في تونس، حيث أكد التقرير أن الجفاف إنعكس على نسب البطالة في البلاد، لتسجل 15,6 في المئة في الربع الثاني من عام 2024، بسبب فقدان البعض لعملهم بسبب تقلص الأنشطة الفلاحية. كما إنعكس تراجع نسبة تساقطات الأمطار، بشكل مباشر وسلبي على الفلاحة في تونس والمواسم الفلاحية، حيث أشارت بيانات وزارة الفلاحة، إلى انخفاض محصول الحبوب بنسبة 60% عن مستوياتها في السنوات الأخيرة.

وحسب بيانات الوزارة، فقد تم جمع 2.7 مليون قنطار من الحبوب فقط في موسم 2022، مقابل 7.5 مليون قنطار في الموسم 2021، و15 مليونًا في2020 في انحدار كبير ومقلق وبالتالي كانتتونس مضطرة لاستيراد أكثر من 95 في المئة من احتياجاتها من الحبوب لسد الاحتياجات الداخلية، حسب الوزارة. و تمكنت البلاد، خلال موسم 2023/ 2024 من تجميع نحو 6.7 ملايين قنطار من الحبوب . ووفق أرقام رسمية تحتاج البلاد سنويا نحو 33 مليون قنطار من الحبوب (قمح صلب وقمح لين وشعير) لتلبية احتياجاتها ويشير خبراء إلى إن البلاد "سجلت انطلاقة حسنة للموسم الفلاحي 2023/ 2024، رغم تأخر الأمطار والتي نزلت بكميات هامة في الأيام الأخيرة بكميات هامة.

تأثير المناخ وانعكاساته

ويعتبر خريف 2023 الأكثر حرارة منذ أكثر منذ 70 عاما تقريبا، وبالتالي الأكثر جفافا ونقصا للمياه، حيث كشف المعهد الوطني للرصد الجوي في نشرية المناخ الشهرية الخاصة به، والصادرة في 17 جانفي 2024، أن شهر نوفمبر 2023 كان الأشد حرا مقارنة بنفس الشهر (نوفمبر) منذ العام 1950، وهو نفس ما تميز به شهر أكتوبر وفق تقرير سابق للمعهد، فيما كان شهر سبتمبر الماضي الأكثر جفافا منذ 53 عاما، وهو ما يشير إلى حجم الأزمة التي تعيشها البلاد.

من جهته، كشف المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والإجتماعية في تقريره بمناسبة اليوم العالمي للمياه لهذه السنة، أن أكثر من 650 ألف شخص في تونس محرومون من المياه في بيوتهم، حسب معطيات زيارة المقرر الأممي الخاص بالحق في الماء لتونس سنة 2022، الواردة في تقريره.

كما لفت التقرير في ذات الوقت، أن التجمعات السكنية في المناطق الريفية المعزولة، مازالت تفتقر إلى هذا المورد الحياتي، حيث يعتمد السكان على المياه المتأتية من المستنقعات والأودية وغيرها من المصادر العشوائية للمياه، وذلك للحصول على احتياجاتهم من الماء، ما يشكل تهديدا لصحتهم.

وأضاف المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في بيانه، أنه لا يزال أطفال المدارس العمومية بالمناطق الريفية يعانون من العطش وانعدام المياه الصالحة للشراب، حيث يغيب الماء بشكل كلي على 12% من مجموع المؤسسات التربوية التونسية، فيما تتزود 834 مدرسة عبر الجمعيات المائية التي تعاني بدورها من إشكاليات مادية وهيكلية تتسبب في انقطاعات متكررة للمياه.

وسعت سياسات الدولة في هذا الإطار، خلال السنوات الماضية لإيجاد حلول لمواجهة الشح المائي ونقص الموارد المائية، وذلك ببعث مجموعة من المشاريع لتعبئة المياه من بينها إنشاء سدود جديدة وتركيز محطات إضافية لتحلية مياه البحر تلافيا للأزمة.

بعد نزول الغيث النافع بقبلي

صابة واعدة وموسم متميز

يتميز موسم التمور الحالي بنوعية جيدة رغم النقص في الكمية خاصة بعد الحد من انتشـــار آفة عنكبوت الغبار تفاديا للإضرار التي لحقـــت الصابة في الموســـم الماضي. فقـــد انطلقت المصالح الفلاحية منذ الانتهاء من جمع الصابـــة في القيام بإعداد طريقة عمل وتدخل ناجعة للمحافظة على صابة هذا الموســـم وحمايتها من آفة عنكبوت الغبار .

كما قامت المصالح الفلاحية بتنظيم أيام إعلامية و تحسيسية و حصص تطبيقية حول التدخل والمداواة،ونصح الفلاحين بالمراقبة الدائمة خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة التي شـــهدتها مناطق الإنتاج في جويليـــة وأوت ،كما وفرت المندوبيـــة الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي الكميات اللازمة من الأدوية ومباشرة الإســـتعداد المبكر للتوقي من إنتشـــار هذه الآفة بالقيام بحملات تحسيسية ودعـــوة الفلاحين إلى تنظيـــف الواحات والتخلص من الأعشـــاب الطفيلية قبل أن يتم إتلاف العرجـــون المصاب وحرقه مع المداواة باستعمال المبيدات التي وفرتها المصالح الفلاحية ووزعتها بمناطق الإنتاج وخاصة في بؤر تكاثر هذه الآفة على غرار المقاسم الجديدة التوسعات الفلاحية.

وقد عبر العديد من الفلاحين عن استبشارهم بصابة هذا الموسم خاصة أن آفة عنكبوت الغبار قلصت في الموســـم الماضي من مردود صابة التمور على مســـتوى الكم والكيـــف وألقت بتداعياتها على مســـتوى الإنتاج والتوزيع ما أثقل كاهل الفلاح ما استوجب هاته السنة البحث والسبيل لإيجاد مخرج والقضاء على هاته الآفة من خلال التحســـيس وندوات تكفلت بها المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي في الترشـــيد وكيفية معالجتهـــا بالطرق العلمية لحماية الصابة.

كما أن الأمطار الأخيرة ســـاهمت في تحســـين الجودة بتنظيف الثمار و شوشـــة النخلة من الغبار التي تسببت فيها الرياح. ولئن اســـتبشر عدد كبير من الفلاحين بنزول الأمطار التي تزامنت مع بداية فصل الخريف لمـــا لها من إثر إيجابي على جودة الصابة فان هناك شـــق اخر من الفلاحين متخوف مـــن تواصل نزول كميات أخرى والتي قد تؤثر ســـلبا على الصابة بسبب ارتفاع الرطوبة في الجو والتي تكون مناخ مباشر لانتشار الأمراض الفطرية وتساقط الثمار حسب مصدر فني من المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية.

وتفيـــد المؤشرات، التـــي اصدرتها المندوبيـــة الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي ،ان صابة التمـــور في ولاية قبلي تقدر ب 250 ألف طـــن، منها 237 ألف طن من دقلة نـــور ،وتعتبر جيّدة من حيث جودة الصابة وحجم حبات التمور رغم التراجع بحوالي 20 بالمائة في تقديرات الكمية لهذه السنة

وحســـب مصدر من المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي فإن موسم جني التمور سينطلق مع منتصف شهر أكتوبر

ولحماية الصابة من التقلبات المناخية المتوقعة في فصل الخريف تم تغليف 3 مليون عرجون من التمور بمادة الناموسية و 5 مليون عرجون بمادة البلاستيك من إجمالي 34،5 مليون عرجون في الجهة منها 31،5 دقلة النـــور ، إضافة إلى ذلك تم توفير كميات من مادة البخـــارة والمبيدات لمداواة آفة عنكبـــوت الغبار خاصة في الواحات الجديدة و المســـاحات المهملة، حيث تم استعمال مادة البخارة في 40 بالمائة من المســـاحة الجملية لواحات الجهة والبالغة اكثر من 40 الف هكتار، وتمت المداواة العلاجية باســـتعمال المبيدات لحوالي 80 بالمائة من هذه المساحة.

ونظرا للنقص في اغلفة الناموســـية وعدم توفرها حاليا وغلاء مادة البلاستيك حيث بلغ الكلغ 8 دنانير إضافة انه غير مدعم، وجه الفلاحون الدعوة إلى الإسراع بتوفير الناموسيات وأغشية البلاستيك لضمان إنجاح موسم وحماية الصابة من التقلّبات المناخية المرتبة في الخريـــف ، وتقدر حاجيات الجهة من الناموســـية بحوالي 2.5 مليون وحدة،كما طالب الفلاحون من الســـلطات الجهوية إيجاد حل جذري لمشكلة التسويق وإحداث سوق للتمور لحماية المنتجين من أصحاب الوكايل والمخازن و"القشارة" الذين يستغلون ظروف الفلاح لشراء الصابة بابخس الأثمان دون الاعتماد على التســـعيرة التي أعلنت عنها الدولة.

استبشار مربو الإبل و الماشية

بعد النافع الذي شـــهدته ولاية قبلي، الاسبوع الماضي، خاصة أن هذه الأمطار ستنعش المائدة المائية وري الغطاء النباتي والأشجار والأعشاب التي تمثل غذاء للابل الأغنام بالمراعي، التي تمسح 560 الف هك، خاصة بالظاهر، والشـــارب الســـقي، بين قفصة وقبلي والبحايـــر، بين قبلي وقابس، والمناطق الممتـــدة بين الفوار ورجيم معتوق أعرب عدد من المربين عن استبشارهم بنزول هذه الامطار التي ستوفر الأعشاب والحشائش للقطيع وتمكنهم من الحد من شراء الأعـــلاف وتوفر لهم المصاريف ، حيـــث يضطر البعض من المربين لشراء الاعلاف الجافة وخاصة منها "القرط"، و اســـتغلال أعشاب المقاســـم الفلاحية لتقديمها للماعز و الأغنام والتي تعد اكثر من 430 الف راس في حين اســـتغل عدد من مربي الإبل موسم التمور ، للتزود بالتمور الجافة والشعيرو الأعلاف لتوفير حاجيات القطعان المنتشرة بالمراعي الصحراويـــة والتي تعد حوالي 13 ألف رأس.

محمد المبروك السلامي

مدير عام الوكالة التونسية للتكونين المهني لـ"24/24"

إدراج اختصاص تكويني جديد يتمثل في تشخيص الانبعاثات الكربونية بالمؤسسات الاقتصادية

سماح باشا

أعلن مروان بن سليمان المدير العام للوكالة التونســـية للتكونين المهني عن إدراج اختصاص تكويني جديد يتمثل في تشخيص الانبعاثات الكربونية بالمؤسسات الاقتصادية وسبل الحد من البصمة الكربوينة لهذه المؤسسات، مشيرا إلى أن الاتحاد الاوروبي سيفرض مع بداية جانفي 2026 على شركائه الاقتصاديين العمل بمعايير بيئية جديدة تتعلق بالتزام سقف معين من الانبعاثات الكربونية أو ما يحدد بـ"البصمة الكربونية" حتى تتمكن من اقتحام السوق الأوروبية.

وقال في تصريح لمراســـلة "24/24" اســـتعدادا لهذه الاجال اطلقنا بالتعاون مع القطاع الخاص وبتمويل من الشريك الاقتصادي السويسري في هذا الاختصاص لإعداد اقتصادنا لهذه الاستحقاقات القادمة" وسينطلق التكوين في شهر نوفمبر القادم بمركز 9 افريل بتونس العاصمة

وأكد ان عدد المتكونين خلال الســـنة التكوينية الحالية يبلغ 22 الف و 275 متكونا بزيادة بحوالي الف موطن تكوين مقارنة بالسنة الفارطة (21 الف) في جميع القطاعات الاقتصادية بكامل تراب الجمهورية.

وأضاف بن ســـليمان ان عملية إعادة هيكلة وإصلاح المؤسســـات تتم بطريقة جزئية أي أن نصف المؤسسة يعمل بصفة عادية والنصف الثاني تتم إعادة هيكلته وذلك لضمان مواصلة التكوين وعدم حرمان الشباب.

في الجلسة العامّة

اليوم البرلمان يحسم في تعديل القانون الانتخابي

صابر الحرشاني

من المرتقب أن يحسم اليوم مجلس نوّاب الشعب في مستوى جلسته العامة في مقترح القانون الاساسي الذي صاغته مجموعة من النواب ، و الرامي الى تعديل القانون الانتخابي.

و تبدأ اليوم الجمعة أشغال الدورة البرلمانية الاستثنائية التي تم اقرارها بطلب من نواب يفوق عددهم ثلث اعضاء مجلس نواب الشعب طبقا للفصل 71 من الدستور الذي يتيح لثلث النواب كما لرئيس الجمهورية طلب دورة استثنائية شريطة تحديد جدول أعمال محدّد.

و بعد أن وافق مكتب مجلس نواب الشعب فإن الدورة البرلمانية الاستثنائية التي يتم افتتاحها اليوم يتضمن جدول اعمالها نقطة وحيدة تتعلق بالنظر في مقترح القانون الاساسي المنقح للقانون الانتخابي الذي تدارسته لجنة التشريع العام منذ بداية الاسبوع الجاري.

و يستوجب موافقة أكثر من 75 نائبا على مقترح القانون المعروض اليوم على مجلس نواب الشعب حتى يتم اقراره نظرا لكونه قانون اساسي، و تعد هذه المبادرة النيابية ثالث مقترح قانون يحظى بالمناقشة في مستوى الجلسة العامة، بعد مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني الذي رفعت الجلسة بعد المصادقة على فصله الثاني و لم يتم استئنافها، و مقترح القانون المتعلق بحقوق المرضى والمسؤولية الطبية وهو مقترح القانون الوحيد الذي صادق عليه المجلس.

مضمون التعديل المقترح

وقد اقترحت مجموعة النوّاب عدد من من التعديلات على القانون الانتخابي، من بينها تعديل الفصل 46 لتحديث إجراءات الطعن في قرارات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، ينص على منح المترشحين المقبولين حق الطعن في قرارات الهيئة أمام محكمة الاستئناف بتونس بدلا من المحكمة الادارية في أجل لا يتجاوز 48 ساعة من تاريخ التعليق أو الإعلام.

كما تم اقتراح تعديل الفصل 47، حيث يصبح من الممكن للمترشحين أو الهيئة الطعن في قرارات محكمة الاستئناف أمام محكمة التعقيب خلال أجل مماثل قدره 48 ساعة، و يُشترط على الأطراف الراغبة في الطعن إعلام الهيئة والأطراف المعنية بالطعن عبر عدل تنفيذ، مع تقديم نسخة من العريضة والمستندات المرافقة.

إضافة إلى ذلك، اقترحت مبادرة النواب تقديم الطعون من خلال عريضة قانونية يتم إيداعها لدى محكمة التعقيب بواسطة محامٍ، ويجب أن تكون هذه العريضة مبررة ومصحوبة بنسخة من القرار المطعون فيه ومحضر الإعلام بالطعن، وإلا يتم رفضها.

وتتولى المحكمة البت في الطعون خلال أجل زمني ضيق، حيث يتم تعيين جلسة مرافعة في غضون ثلاثة أيام من تقديم الطعن، ويتم التصريح بالقرار في غضون خمسة أيام بعد جلسة المرافعة، وتكون قرارات محكمة التعقيب نهائية وغير قابلة للطعن.

وتشمل التعديلات المقترحة أيضا تعديل الفصل 49، حيث يتعين على محكمة الاستئناف التصريح بقراراتها في غضون يومين من جلسة المرافعة، فيما يتعين على محكمة التعقيب إصدار قرارها في نفس الأجل. وتتكفل كتابة المحكمة بإعلام الأطراف بالقرارات في أجل لا يتجاوز 24 ساعة.

وفي سياق متصل، اقترح النواب إدخال تعديل على الفصل 89 من القانون الانتخابي لضمان مراقبة الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لتمويل الحملات الانتخابية والتزام المترشحين بالقواعد المالية المعمول بها، بالتعاون مع هياكل عمومية اخرى مثل البنك المركزي التونسي ووزارة المالية.

وينص الفصل 90 على أن يشرف البنك المركزي التونسي على عملية فتح الحسابات البنكية الخاصة بالحملات الانتخابية، مع ضمان عدم فتح أكثر من حساب لكل مترشح أو قائمة مترشحة أو حزب، وتزويد الهيئة ومحكمة الاستئناف بتونس بتفاصيل هذه الحسابات.

وقد جرى تقديم المبادرة بدعم خمس كتل برلمانية، ووقّع عليها 13 نائبا من كتلة الأمانة والعمل، وهم: حسام محجوب، فخري عبد الخالق، لطفي الهمامي، عزيز بن الأخضر، سنياء بن المبروك، صابر الجلاصي، عبد القادر عمار، خالد حكيم المبروكي، نور الهدى السبايطي، مراد الخزامي، المنصف المعلول، سفيان بن حليمة، والمعز بن يوسف، كما وقع عليها 9 نواب من غير منتمين إلى كتل برلمانية، وهم: عواطف الشنيتي، فتحي المشرقي، سامي السيد، منال بديدة، ريم الصغير، اسمة الدرويش، عبد القادر بن زينب، ماجدة الورغي، وسيرين بوصندل.

إضافة إلى ذلك، دعم المبادرة 7 نواب من كتلة صوت الجمهورية، وهم: عز الدين التايب، محمد أمين الورغي، أمال المؤدب، نبيه ثابت، نبيل حامدي، عادل ضياف، ومريم الشريف. كما وقّع على المبادرة نائبان من كتلة الأحرار، وهما سيرين مرابط وسوسن مبروك، إلى جانب نائبين من الكتلة الوطنية المستقلة، وهما الفاضل بن تركية وأنور المرزوقي في حين ووقع نائب واحد من كتلة الخط الوطني السيادي، وهو يوسف طرشون.

و قبل ساعات من بدء التصويت تتضارب الآراء حول هذه المبادرة، و تتباين السيناريوهات بخصوص التصويت بين موقفين، يرى الأول أن يوافق ثلث نواب البرلمان على اقرار دورة برلمانية استثنائية هو مؤشر للمصادقة على المبادرة، فيما يعتقد الثاني أن هذا البرلمان الذي يبدو شديد التجانس يحمل في طياته العديد من الاختلافات و التي برزت عند النظر في اتفاقية المقر للصندوق القطري للتنمية و التي قادت الى اسقاط مشروع القانون.

تاريخ الطيران بتونس

تطور سلاح الطيران العسكري قبل واثناء الحرب العالمية الثانية

بقلم الباحث : سوار الهرابي

كانت الإيالة التونسية ساحة للمعارك بين الحلفاء والمحور (نوفمبر 1942 وماي 1943) في إطار ما يعرف بحملة تونس استعمل فيها الطيران من الطرفين لقصف الأهداف الإستراتيجية كالموانئ والمطارات والجسور، كصف خط مارث الدفاعي ومطار العوينة العسكري المحتل من قبل الألمان. أمّا في 5 ديسمبر 1942 قامت طائرة نوع بوينق(Boeing B17)) من السرب 12 التابع لجيش الطيران الأمريكي بتصوير جوي للأهداف التي سيقع تدميرها في مدينة سوسة وقد وقع التخطيط بناءا على هذه المعلومات الفوتوغرافية للهجوم بقاذفات القنابل بتاريخ 7 ديسمبر لكن سوء الأحوال الجوية حال دون تنفيذ المهمة في الموعد المحدد وفي يوم 13 ديسمبر قصف 6 قاذفات نوع بوينق (Boeing B25) ميناء المدينة لأول مرة مما أحدث أضرار جسيمة في البنية التحتية.

وقد شهدت الفترة الفاصلة بين الحربين العالميتين تطورا بوتيرة بطيئة نسبيا للطائرات المقاتلة في ظل التوجه العام العالمي للاستغلالات التجارية لطيران، خاصة الطيران المدني مما جعل صانعي الطائرات يبحثون عن الرفاهية تمهيدا لظهور السياحة الجوية فتخلصوا من البدن الخشبي المقوى بالقماش لفائدة هيكل من المعدن أكثر قوة وأكثر صلابة، ويحافظ على الضغط العادي للهواء داخل الطائرة إضافة إلى تحسينات عامة على القوة الدافعة للمحرك في ظل ظهور أنظمة مبتكرة تحسن نجاعة الطيران وتقلل من حوادث التحطم وتمكن من البقاء أكثر مدة ممكنة في الجو، مثل نظام تبريد درجة حرارة المحرك مما زاد من قدرة تحملها في المسافات البعيدة .

مثلت الحرب الأهلية الإسبانية(1936-1939) مسرحا لتجربة سلاح الجو ونجاعته قبل الدخول في الحرب، فتقابلت الطائرات في المعارك الجوية (نيوبور52 -Nieuport Delage Nid,52 / ودايواتن 371DewoitineD.371/ وبوترز 5454/ Potez و بوليكاربوف 15 (15 Polikarpov/ من ناحية والطائرات الألمانية من ناحية أخرى(جونكر جي 52/82Junkers Ju 52/82 / مسرشميت 109 Messerschmitt 109 ودورنير د 17 Dornier D17 و هنكل 51/111 Heinkel 51/111/) والطائرات الإيطالية (سافوي 81Savoia- Marchetti SM 81/ وفيات 32 Fiat CR32 /) لكن الطائرة الألمانية مسرشميت 109 أظهرت تفوقها خاصة في المطاردة والمناورة الجوية ، ولم تقتصر التجربة على المعارك الجوية فقط بل امتدت إلى نقل الجنود والإنزال ومهاجمة السفن وتدمير الأهداف على الأرض وجمع الصور ورسم الخرائط.

وضع الفرنسيون على الخط في بداية الحرب ثلاث طائرات مطاردة ذات صنع محلي وهي سولنيه 406 Morane-Saulnier وديواتن 520 Dewoitine ومرسيل بلوش 151 Bloch MB وواحدة صنع أمريكي هي كورتيس P-36 Curtiss P-36 Hawk وقاذفات قنابل هي بلوش 210 Bloch MB وبوتز 54 Potez وأميوت145 Amiot وليو Lioré et Oliver45.

مثل سلاح الجو عنصرا قادحا ومهما في معظم اللحظات الحاسمة في تاريخ الحرب، فمثلا في 20 ماي 1941 أطلقت ألمانيا أكبر عملية إنزال لقوات المظلين في التاريخ وذلك لغزو جزيرة كريت اليونانية حيث تم استخدام 500 مقاتلة وقاذفة قنابل و500 طائرة نقل و72 طائرة شراعية ،إضافة إلى عملية الإنزال في النورمندي والتي كانت تحت تسمية نبتون Opération Neptune وتعتبر من أشهر عمليات الانزال لقوات المظلين، حيث انطلقت 1100 طائرة من 20 مطار لإنزال الفرقة 6 للقوات المظلية البريطانية والفرقة 82 و 101 من القوات الأمريكية المحمولة جوا وقد بلغ عدد المظلين 156 ألفا أما في ليلة31 ماي 1942 سجلت أكبر عملية قصف جوي بالقنابل في التاريخ، وكانت مدينة كولونيا مسرحا لها حيث قامت 1000 طائرة بإلقاء 1400 طن من القنابل على امتداد ساعة ونصف، و قامت قاذفة القنابل لانكستر Avaro Lancaster بإلقاء أثقل قنبلة حملت على طائرة تزن حوالي 10 طن على جسر مدينة بيل فيلد الألمانية لقطع خطوط السكة الحديد، أما في هجوم بيرل هاربور Attack on Pearl Harbor بتاريخ 7 ديسمبر 1941 والذي مثل منعرج في الحرب بعد دخول الولايات المتحدة في المعركة، كان الطيران العسكري هو المحدد في الهجوم فقد انطلقت 353 طائرة يابانية على موجتين من ست حاملات للطائرات، فكانت الغارة الأولى في 7:55 دقيقة والغارة الثانية في 8:45 دقيقة و انتهى الهجوم في 9:45 أي استغرق السلاح الجوي الحربي الياباني 110 دقيقة لتدمير 85% من الأسطول الأمريكي الموجود في المحيط الهادي، فقد كان الهجوم حاسما ودقيقا وردت الولايات المتحدة في 19 أفريل 1942 بإرسال قاذفات القنابل بي 52 لتمطر طوكيو بالقنابل بعد إقلاعها من حاملة الطائرات هورثيه Horthy في المحيط الأطلنطي على بعد 1300 كلم على طوكيو.

تبقى المهمة الأشهر والأخطر في التاريخ التي قام بها سلاح الطيران هي الهجوم النووي على هيروشيما وناكازاكي، فقد قامت طائرة بي Boeing B-29 Superforteresse 29 وهي قاذفة قنابل إستراتيجية صممت للّتحليق على ارتفاعات عالية بتاريخ 6 أوت 1945 بإسقاط القنبلة الذرية الأولى تحمل اسم الولد الصغير (كشيفرة) على هيروشيما ،و كان يقود الطائرة الكولونيل بول تيبيتس Paul WarfieldTibbets (1915-2007) وسميت الطائرة إنولا جاي Enola Gay، وهي والدة قائد الطائرة وبعد هذا التاريخ بثلاث أيام أي في 9 أوت وقع قصف ناكازاكي من طائرة من نفس النوع أي بي 29 تحمل إسمBockscar،والتي ألقت القنبلة الذرية الثانية والتي تحمل إسم الرجل البدين (كشفرة) وكان يقود الطائرة الماجور تشارلز دبليو سويني Charles W.Sweeney) (1919-2004) .

تطور خلال الحرب العالمية الثانية صنع الطائرات بشكل ملفت فأمريكا أنتجت من بداية سنة 1942حتى ديسمبر من نفس العام ما يقارب عن 5500 طائرة بعد أن كان حجم الإنتاج في شهر ديسمبر من سنة 1940 حوالي 600 طائرة ويقدر حجم الإنتاج العالمي في سنوات الحرب 675 ألف طائرة، وقد جري أيضا تطبيق المحرك النفاث عمليا في الحرب، وأحرز الرادار تقدما كبيرا وبلغت سرعة الطائرات 220كلم/س وبلغت المسافة بخط مستقيم دون توقف 1220 كلم وبلغ الإرتفاع 1000 م.

واقع التنمية بولاية باجة

ثروات هائلة ومؤشرات اقتصادية ضعيفة

رغم موقعها الاستراتيجي بإقليم الشمال الغربي واحتوائها على ثروات طبيعية هائلة وإمكانيات استثمار واعدة فإن مؤشرات التنمية بولاية باجة ظلت ضعيفة لتحتل المراتب الأخيرة على المستوى الوطني .

موقع استراتيجي هام

تحتل الولاية موقعا وسطا في إقليم الشمال الغربي وتعتبر بوابة له وملتقى لعدد من الخطوط النقل البري حيث تمتلك شبكة طرقات تتكون من 4 طرقات وطنية تربطها بالعاصمة وباقي مدن الشمال الغربي إضافة إلى طريق سيارة على طول 146 كلم تنطلق من تونس إلى غاية مدينة بوسالم كما أنها متّصلة بشبكة للنقل الحديدي تربط العاصمة بغرب البلاد وتمتدّ إلى الحدود الجزائرية وتستفيد الجهة من قربها من مطار طبرقة الدولي الذي لا يبعد عنها سوى 65 كلم ومن ميناءي بنزرت ورادس وهو ما يمثل نقاطا تحفيزية للمستثمرين على الانتصاب بالجهة وخلق مواطن شغل إضافية

إنتاج فلاحي ضخم

يمثل القطاع الفلاحي العمود الفقري للنشاط الاقتصادي بالجهة بوجود مساحة شاسعة من الأراضي الفلاحية الخصبة والتي تمسح حوالي 210 ألف هكتار إضافة إلى 23 ألف هكتار من المناطق السقوية منها 18 ألف هكتار عمومية بكل من سيدي إسماعيل ومجاز الباب وتستور وقبلاط وهو ما مكن الولاية من أن تتبوأ المراتب الأولى وتساهم بنسب كبيرة في الإنتاج الوطني من المنتجات الفلاحية الأساسية كالحبوب بمعدل إنتاج يقدر بـ 3.2 مليون قنطار أي ما يعادل 27 % من الإنتاج الوطني واللحوم الحمراء (15 %) والألبان (12 %) في ظل وجود قطيع من الأبقار والأغنام يعد 360 ألف رأس إضافة إلى أنواع كثيرة من المنتجات الغابية .

أكثر من نصف مخزونات المياه وطنيا

تعد الولاية 3 سدود كبرى وهي سيدي سالم (580 متر مكعب) والذي يعد أكبر السدود التونسية والبراق (286 مليون متر مكعب) الذي يمثل بدوره المخزون الاستراتيجي لمياه الشرب على المستوى الوطني وكساب (77 مليون متر مكعب) إضافة إلى 58 بحيرة جبلية و 23 سدا جبليا و19 مائدة مائية بين سطحية وعميقة وتبلغ طاقة الاستيعاب الجملية 1.1 مليار متر مكعب وهو ما يعادل أكثر من نصف المخزونات الوطنية و33 % من مجموع الموارد المائية بالشمال الغربي .

7 مناطق صناعية

رغم أن النشاط الصناعي يعتبر حديثا بالولاية إلا أنه يوفر مواطن شغل لقرابة 10 % من اليد العاملة النشيطة وتمركز 10 مناطق صناعية بالجهة وهي تمسح حوالي 134 هكتار تم إنجازها من قبل الوكالة العقارية الصناعية والمجالس الجهوية أو البلديات وهي موزعة على 3 معتمديات وهي مجاز الباب وباجة الشمالية وقبلاط على مساحة 134 هكتارا إضافة إلى وحدة صناعية بكل من عمدون ونفزة ومع الشروع قريبا في تزويد الجهة بالغاز الطبيعي سيتم تهيئة منطقة صناعية بدقة من معتمدية تبرسق على مساحة بتبرسق 50 هكتار وأخرى بتيبار تمسح 5 هكتارات .

كما تتواجد بالولاية على 4 مؤسسات للتعليم العالي وهي مؤسسات في علاقة بالاختصاصات الاقتصادية للمنطقة وهي المدرسة العليا لمهندسي التجهيز الريفي بمجاز الباب والمعهد العالي للدراسات التكنولوجية والمعهد العالي للغات التطبيقية والإعلامية والمعهد العالي للبيوتكنولوجيا بباجة كما أنها تعد 9 مراكز عمومية و15 مركزا خاصا للتكوين المهني مما يجعلها قطبا تكنولوجيا بامتياز .

26 كلم من الشواطئ

تحتوي الجهة على منظومة طبيعية هامة وشريط ساحلي يمتد على 26 كلم بين كاب نيقرو ــ الزوارع . وتصنف هذه الشواطئ عالميا كأجمل الشواطئ التونسية وكمخزون للسياحة البيئية . وتعد المنطقة السياحية الزوارع ــ كاب نيقرو فريدة من نوعها باعتبارها تطل على واجهة البحر ومحاذية لبحيرة سد سيدي البراق ولمطار طبرقة وقد تم إقرار مشروع لإحداث قطب سياحي في إطار بعث منتوج إيكولوجي على مساحة 500 هكتار وبطاقة إيواء تقدر بـ 5000 سرير إضافة إلى عديد المنتزهات والمحميات الطبيعية على غرار المحمية الطبيعية بجبل " خروفة " بنفزة والحديقة الوطنية بجبل"شيطانة " بكاب النيقرو والمنتزه الوطني بدجبة والمواقع الأثرية كمعلم دقة الأثري والذي يعتبر من أهمّ المواقع الأثريّة على المستوى الوطني وهو مدرج بقائمة التراث العالمي من قبل منظمة " اليونسكو".

طاقة تشغيلية ضعيفة

بالرغم من وجود 10 مناطق صناعية بالجهة وقرابة 140 مؤسسة صناعية تمتد على مساحة 134 هكتارا فإن البنية الأساسية الصناعية ظلت متدهورة تزامنا مع تأخر مشروع تزويد الولاية بالغاز الطبيعي وتبعا لذلك لم تستطع استقطاب وحدات صناعية تثمن المنتوجات الفلاحية وتحدث مواطن شغل بالعدد الكافي ولم وبقي القطاع الصناعي يتسم بالبطء وبضعف الاندماج وقلة التكامل مع القطاعات الاقتصادية الأخرى واقتصر على الصناعات الكهربائية والإلكترونية التي تعتبر أكبر مشغل بنحو 7آلاف موطن شغل كما طاقة تشغيلية المؤسسات الصناعية المنتصبة بالجهة بقيت بدورها ضعيفة ناهيك وأن 38 % منها تشغل أقل من 10 عمال

فلاحة تقليدية

على الرغم من أهمية القطاع الفلاحي بالجهة وهو الذي يشغل 37 % من اليد العاملة النشيطة ويوفر سنويا 5 مليون يوم عمل إلا أنه بقي محافظا على طابعه التقليدي وعلى نشاطه الموسمي ولم يقدر على استيعاب أعداد إضافية من اليد العاملة في ظل غياب تركيز قطاعات أخرى مشغلة بالأرياف مثل الخدمات المنتجة والتصنيع وهو ما أدى إلى توجه سكان الريف نحو العمل بقطاعات أخرى تتسم أغلبها بضعف الاندماج والهامشية .

قطاع صحي مهمش

ظل القطاع الصحي بالجهة مهمشا ومازالت المؤشرات غير مرضية عموما سواء في الوسط الحضري أو الريفي بوجود نقائص في علاقتها بالقطاع نفسه وذلك على مستوى البنية الأساسية للمستشفيات الجهوية والمحلية والمراكز والخدمات الصحية وبأخرى خارجية معيقة كتردي المسالك الفلاحية وضعف وسائل النقل إضافة إلى نقص الرصيد العقاري ووجود صعوبات تعترض عمل المقاولين والذي أدى إلى تأخر إنجاز المشاريع الصحية على غرار المستشفى المتعدد الاختصاصات بباجة والقسط الثالث من مستشفى مجاز الباب عزوف الإطار الطبي وشبه الطبي عن العمل بالقطاع العام .

خامس أفقر ولاية

وفق الأرقام الصادرة عن المعهد التونسي للقدرة التنافسية والدراسات الكمية حول مؤشر التنمية الجهوية أدرجت الولاية ضمن أفقر خمس ولايات على المستوى الوطني حيث احتلت المرتبة 4 في نسبة الفقر حيث وصلت هذه النسبة إلى 32 % وحلت في المرتبة الخامسة في نسبة الفقر المدقع بنسبة 6.9 % كما أن 6 معتمديات من أصل 9 يعيش أكثر من 25 % من سكانها تحت عتبة الفقر .

جلال العرفاوي

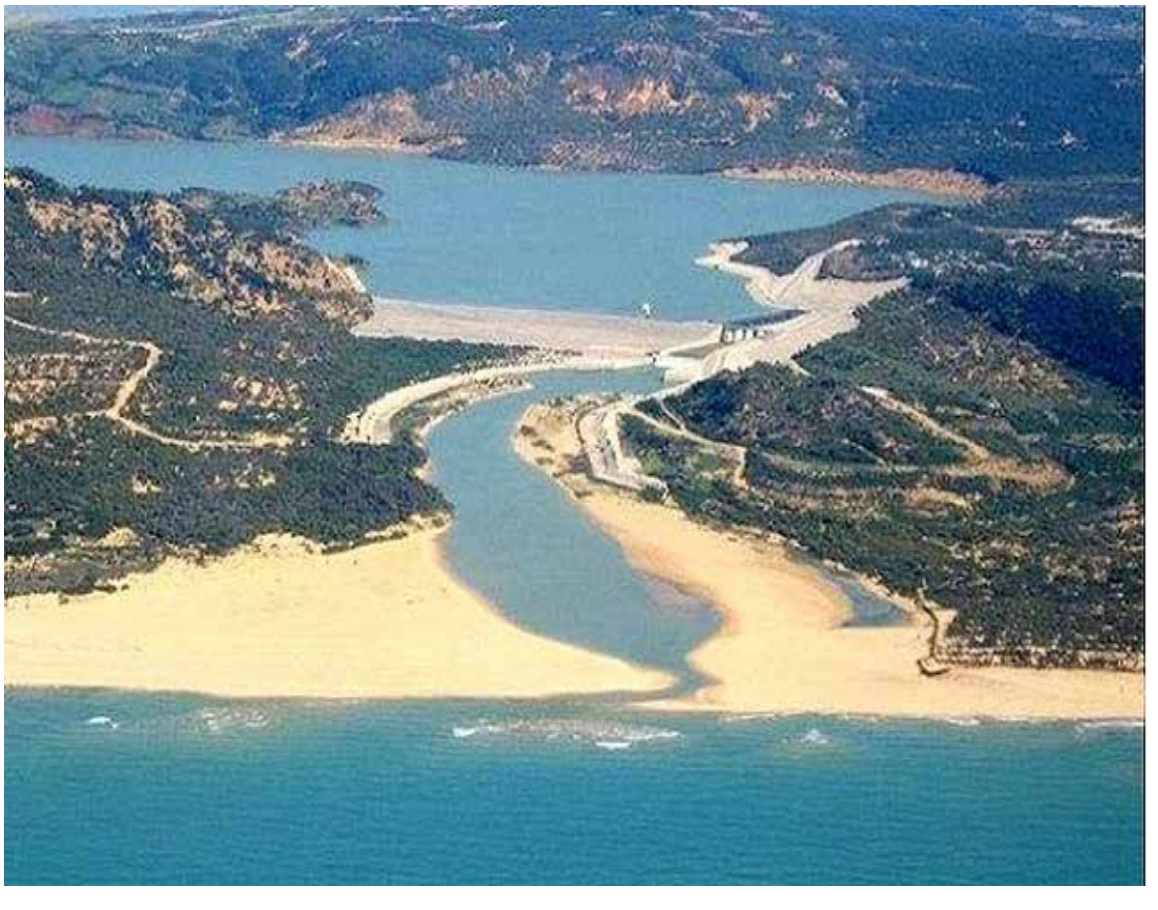

من بينها "اغتراب" لمهدي هميلي:

"سيني جونة لدعم إنتاج الأفلام" يعلن عن الأعمال المشاركة في الدورة السابعة

أعلن مهرجان الجونة السينمائي عن المشاريع المختارة للمشاركة في النسخة السابعة من "سيني جونة لدعم إنتاج الأفلام"، المنصة المخصصة لتطوير المشاريع ودعم الإنتاج المشترك للأفلام العربية، والتي تمتد فعالياتها ضمن الدورة السابعة من المهرجان في الفترة بين 25 إلى 31 أكتوبر 2024.

و بعد عملية اختيار متأنية قامت بها لجنة متخصصة لتقييم الأعمال المتقدمة للبرنامج، وقع اختيار سيني جونة لدعم إنتاج الأفلام على 21 مشروعًا للمشاركة في فعالياته لهذا العام، بواقع 13 مشروعًا في مرحلة التطوير تضم 7 مشاريع روائية طويلة و6 مشاريع وثائقية طويلة، و8 أفلام في مراحل ما بعد الإنتاج بينها 4 أفلام روائية طويلة و4 أفلام وثائقية طويلة.

وتروي الأعمال المختارة حكايات تمثل 13 بلدًا عربيًا، بالشراكة مع تسع دول غربية، وقد تم اختيارها من بين أكثر من 230 مشروعًا تقدم للمشاركة في البرنامج، والمنافسة على مجموعة متنوعة من جوائز الدعم المادي والخدمي.

و يقوم المخرجون والمنتجون خلال البرنامج بعرض مشاريعهم أمام نخبة من المنتجين والمؤسسات المانحة وشركات التوزيع ووكلاء المبيعات ومبرمجي المهرجانات للحصول على استشارتهم الفنية والاستفادة من آرائهم وخبراتهم. إضافة إلى ذلك، تُعقد لقاءات فردية بين صناع الأفلام وخبراء الصناعة والمستشارين لتطوير السيناريوهات أو نسخ الأفلام قيد التطوير بغرض تعزيز فرص التعاون الإقليمي والدولي، حيث تتنافس المشاريع والأفلام على الجوائز التي تمنحها لجنة مشكلة من خبراء الصناعة.

وتضم قائمة المشاريع التي وقع عليها الاختيار للمشاركة في الدورة السابعة من "سيني جونة لدعم إنتاج الأفلام":

المشاريع المشاركة في مرحلة التطوير:

مشاريع أفلام روائية طويلة:

- أرمسترونج (مصر)

إخراج أيمن الأمير، إنتاج ندى رياض

- أسياد الجمال والسحر (مصر)

إخراج جاد شاهين، إنتاج يسري نصر الله

- العساس (الجزائر)

إخراج مهند لامين، إنتاج ليندا بلخيريه، منتج مشارك ميثم جبارة

- قمرة (الدنمارك، فرنسا، لبنان، الأردن)

إخراج ميشيل كسرواني، إنتاج تيني ميكيلسن

- محاكمة ليلى (فرنسا)

إخراج شارلي كوكا، إنتاج سيرين سلامي ودرة بوشوشة وكارولين ناتاف

- المدينة 2008 (اليمن)

إخراج يوسف الصباحي، إنتاج آلاء عامر

- نركض مع الوحوش (جمهورية التشيك، لبنان)

إخراج ليلى بسمة، إنتاج ناتاليا بافلون

مشاريع أفلام وثائقية طويلة:

- أسطورة محمود (قطر)

إخراج ميار حمدان وشيماء التميمي، إنتاج شيماء التميمي وضيا جربي

- حرامي البقرة (مصر)

إخراج محمد زيدان، إنتاج مارك لطفي

- ذكرني أن أنسى (السعودية)

إخراج لمى جمجوم، إنتاج مريم سندي ورامي الزاير

- مكان آخر (السويد)

إخراج إسراء الكوجالي هاجستروم، إنتاج لارس لوفين

- المنزل رقم سبعة (سوريا، قطر)

إخراج راما عبدي، إنتاج هازار يازجي

- ناس الكباين (مصر، قطر)

إخراج هند بكر، إنتاج هند بكر وتامر نادي

الأفلام المشاركة في مراحل ما بعد الإنتاج:

أفلام روائية طويلة:

- اغتراب (تونس)

إخراج مهدي هميلي، إنتاج مفيدة فضيلة ومهدي هميلي

- حتى بالعتمة بشوفك (لبنان، فرنسا، قطر، السعودية)

إخراج نديم تابت، إنتاج جورج شقير وإيلي صهيبي

- المستعمرة (مصر، فرنسا، ألمانيا، قطر، السعودية)

إخراج محمد رشاد، إنتاج هالة لطفي، منتجون مشاركون إتيان دي ريكاور وقسمت السيد

- معارضة الغريب (الجزائر، فرنسا، سويسرا)

إخراج مالك بن إسماعيل، إنتاج هاشمي زرتال وفريد بريمل

أفلام وثائقية طويلة:

- ابن الشوارع (فلسطين، بولندا، قطر، السعودية، لبنان)

إخراج محمد المغني، إنتاج رشيد عبد الحميد وجليب لوكيانتس

- الحياة بعد سهام (فرنسا)

إخراج نمير عبد المسيح، إنتاج كامي لايمل

- من يراقبون (بلجيكا، فرنسا، قطر)

إخراج كريمة سعيدي، إنتاج جولي فرير

- والدي والقذافي (الولايات المتحدة، ليبيا)

إخراج جيهان، إنتاج جيهان ودافيد جوينتي ومحمد سويد

و تستمر فعاليات النسخة السابعة من مهرجان الجونة السينمائي من 24 أكتوبر إلى 1 نوفمبر 2024، بينما تبدأ أنشطة "سيني جونة لدعم إنتاج الأفلام" من 25 إلى 31 أكتوبر القادم.

من بينهم ظافر العابدين:

ممثلون عرب يعودون إلى المسلسلات المصرية بعد غياب سنوات

من المنتظر أن يشارك عدد من الممثلين العرب في المسلسلات المصرية الجديدة بعد غيابهم لسنوات عن الساحة الفنية المصريّة...

ويعود النجم التونسي ظافر العابدين إلى الدراما المصرية مجدداً من خلال مسلسل "سكة السلامة"، المقرر عرضه ضمن مسلسلات شهر رمضان المقبل، وذلك بعد غياب استمر ست سنوات، منذ مشاركته مع الممثلة المصرية أمينة خليل في بطولة مسلسل "ليالي أوجيني". وكتب محمد سليمان سيناريو مسلسل "سكة السلامة"، فيما يتولى محمد بكير إخراج العمل الذي سيبدأ تصوير أول مشاهده قريباً.

كما تعود الممثلة اللبنانية ديامان بو عبود إلى العمل في مصر مجددا بعد غياب استمر ثلاث سنوات، حيث كان آخر مسلسل لها "بطلوع الروح" مع الممثلة المصرية منة شلبي، والذي عرض في رمضان عام 2022. يحمل العمل الجديد اسم "السراب"، ويتألف من عشر حلقات، ومن المقرر عرضه قريباً عبر إحدى المنصات الرقمية.

يشارك في البطولة كل من خالد النبوي، ويسرا اللوزي، وهاني عادل، ونجلاء بدر، والقصة تأليف هشام هلال، وإخراج أحمد خالد.

وبعد ابتعادها عن المسلسلات المصرية لمدة ثلاث سنوات، تشارك الممثلة السورية نسرين طافش في مسلسل "بدون مقابل"، المقرر استئناف تصويره قريباً، بعدما كان من المتوقع عرضه في رمضان الماضي، قبل أن يقرّر القائمون عليه تأجيله. وكان آخر ظهور للممثلة السورية في مصر في مسلسل "المداح" مع الممثل حمادة هلال، في عام 2021.

أما على الصعيد السينمائي، فيعود الممثل الفلسطيني كامل الباشا إلى الشاشة المصرية بعد مشاركته في فيلم "حظر تجول" قبل خمس سنوات. يشارك الممثل الفلسطيني في فيلم "أسد أسود" الذي يقوم ببطولته الممثل محمد رمضان، ويخرجه محمد دياب. كما يشهد العمل عودة الفنانة اللبنانية رزان الجمال إلى المشاركة في الأفلام المصرية بعدما سجلت آخر مشاركتها في "كيرة والجن" الصادر عام 2022، وهو من بطولة الفنانين أحمد عز وكريم عبد العزيز وإخراج مروان حامد.

ثلاثة أفلام تونسية جديدة في قاعات السينما

شهدت قاعات السينما التونسية في نهاية الأسبوع الماضي العروض الأولى لثلاثة أفلام محلية ستبدأ عروضها التجارية للجمهور بداية من نهاية الأسبوع الحالي.

"العميل 86"

ويقدّم المخرج بسام الخياطي تجربة تونسية نادرة في أفلام "الأكشن" من خلال عمله الجديد "العميل 86" الذي صوّره في هونغ كونغ، بمشاركة ممثلين من تونس والصين، ويتتبع محاولة عصابة في المدينة نشر الرعب في الكوكب كله من خلال إطلاق فيروس قاتل.

وكان بسام الخياطي قد شارك في عددٍ من الأعمال السينمائية في الصين خلال الفترة الماضية، وهو ما شجّعه على إنتاج "العميل 86" وإخراجه بنفسه، رغم أن كلفته بلغت نحو مليوني دينار تونسي.

وأشار الخياطي في تصريحات لوسائل الإعلام أنّه "حاول اقتحام عالم سينما الحركة من دون السقوط في فخ المشاهد الصادمة، لذلك يمكن للعائلات القدوم إلى قاعات السينما ومشاهدة الفيلم".

"عصفور جنة"

من جهته، يقدم المخرج مراد بالشيخ فيلماً كوميدياً ساخراً، بعنوان "عصفور جنة"، ويروي حكاية الشابة التونسية المسلمة بدرة (تلعب دورها أمل المناعي)، التي تبلغ من العمر 28 عاماً وترغب في الزواج من تاجر تحف إيطالي مسيحي، اسمه ماديوس (يؤدي الدور نيكولا نوتشلا) ويبلغ من العمر 45 عاماً.

يصوّر العمل المشاكل العديدة التي تواجه الثنائي خلال سعيهما للزواج تتويجاً لحبّهما. اقتبس مراد بالشيخ الفيلم من رواية للكاتب التونسي رضا بن حمودة، الذي قدّم نقداً لبعض الظواهر الاجتماعية بأسلوب ساخر مميّز.

"كاميكاز"

أمّا الفيلم الثالث التي تستعدّ قاعات السينما التونسية لاستقباله فيحمل اسم "كاميكاز" للمخرج حسان المرزوقي. ينتمي الفيلم الذي يمتد إلى 30 دقيقة، إلى فئة الدراما النفسية، وتدور أحداثه حول شخصية حكيم الذي يعاني اضطرابات نفسية تعكس عللاً مثل التحرش والعنف وتضخم الأنا.

الفيلم صادم على مستوى الصورة والحركة والموسيقى، إذ يبدأ بمشهد لبطله حكيم (الممثل عبد المنعم شويات) داخل المشرحة، وهو يتحدّث عن الحياة والموت ومسيرة الإنسان بينهما. من جهته، قال مخرج العمل حسان المرزوقي إنّ الفيلم "عملية تشريح لأمراض المجتمع بشكل صادم، لكنه يعكس الحقيقة التي يعيشها هذا المجتمع بمختلف تناقضاتها".

المواجهة بين اسرائيل وحزب الله

حسابات نتنياهو "الشخصية" تضع المنطقة على "شفا الجحيم"

تتبع إسرائيل سياسة التصعيد المتدرج مع حزب الله بحسب محللين إسرائيليين، لكنها تجازف بأن يتحول هذا التصعيد المتدرج إلى حالة متدحرجة نحو الحرب الشاملة.

وقد صعدت إسرائيل منذ الأسبوع الماضي اعتداءاتها في لبنان، بدءا بتفجير آلاف أجهزة "بيجر"، ولاحقًا تفجير أجهزة الاتصال اللاسلكي، واغتيال قيادات عسكرية وازنة في حزب الله في مقدمتهم مسؤول العمليات إبراهيم عقيل، وصولا إلى الاعتداءات الجوية المتتالية منذ صباح يوم الإثنين الماضي، والتي أدت إلى استشهاد وإصابة مئات. وبطبيعة الحال رد وسيرد حزب الله على هذا التصعيد كما تبيّن في الأيام الأخيرة.

ووفق عديد الخبراء يمكن وضع هذا التصعيد في ثلاثة مستويات لفهم الهدف الإسرائيلي منه وإلى أي مدى قد يتدحرج؛ أولا أضافت الحكومة الإسرائيلية مؤخرا عودة السكان الإسرائيليين إلى بلداتهم الحدودية في شمالي البلاد إلى أهداف الحرب المندلعة منذ السابع من أكتوبر، بعد أشهر من تكرار وزير الأمن الإسرائيلي، يؤاف غالانت، أن عودة السكان ستحصل إما بالوسائل الدبلوماسية أو العسكرية في حال فشلت الدبلوماسية. ويبدو أن قرار التصعيد مؤخرا مع حزب الله يأتي بعدما استنفذت إسرائيل عملياتها الحربية في قطاع غزة، فأعلنت عن نقل "مركز الثقل" الحربي إلى الجبهة الشمالية مع حزب الله، وقررت فجأة أنها استنفذت الوسائل الدبلوماسية، وهو ما استغربه حتى عدد من المحللين الإسرائيليين، بشأن القرار والتوقيت.

وقد تزامن التصعيد (تفجير أجهزة "بيجر") مع زيارة المبعوث – "الوسيط" الأميركي، عاموس هوكشتاين، لتل أبيب، وكأن الرد الإسرائيلي على مساعي هوكشتاين للتسوية مع لبنان جاء في الميدان، في بيروت ومناطق مختلفة.

إذًا، على المستوى الأول قررت إسرائيل نقل مركز ثقل عملياتها إلى الجبهة الشمالية وتحديد الهدف بأنه إعادة سكان البلدات الشمالية الحدودية، معتمدة على إحداث "الصدمة" و"المباغتة" لحزب الله في الأسبوع الماضي، مع تقديرها الواعي لإمكانيات وقدرات حزب الله بالرد وإحداث الضرر في المدن الإسرائيلية.

ثانيًا يوحي ما تقدم، بأن إسرائيل سلّمت بأن ليس بمقدورها فصل الساحة اللبنانية عن ساحة غزة منذ السابع من أكتوبر بالوسائل التي اتبعتها في السابق، وأن "الجهود الدبلوماسية" لم ولن تثني حزب الله عن وقف جبهة الإسناد لقطاع غزة، لذلك تتجه إلى التصعيد المكثف والصادم، من حيث حجم الغارات والأضرار المادية والبشرية في لبنان، لكنه تصعيد متدرج دون إعلان الحرب الثالثة على لبنان، ولذلك عدة أهداف بالإضافة لإعادة السكان إلى البلدات الشمالية وفصل جبهة لبنان عن جبهة غزة اولها الإضرار بشكل كبير بالقدرات الصاروخية لدى حزب الله، وتحديدا الصواريخ طويلة المدى والدقيقة، بحيث تعطل قدراته على الرد.

ومن خلال غاراتها العنيفة على جنوبي لبنان ، تسعى لخلق الظروف المناسبة لعملية برية في الجنوب، في حال تقرر ذلك، لإقامة "حزام أمني" قد يصل حتى نهر الليطاني. وعلى ما يبدو وفق التحليلات الإسرائيلية، فإن قرار إقامة "حزام أمني" هو درجة من بين درجات التصعيد التي ترتبط بمدى تجاوب حزب الله مع الضغوط السياسية للانسحاب إلى شمال نهر الليطاني.

كما تريد اسرائيل ضرب التنظيم أو المبنى العسكري للحزب كما فعلت باغتيال فؤاد شكر وإبراهيم عقيل وقادة ميدانيين آخرين وهو ما سيؤدي الى زعزعة ثقة البيئة الاجتماعية لحزب الله بقيادة الحزب، وكذلك تدفيعها ثمن مواقفها كما حصل اليوم في جنوبي لبنان، لجهة عدد الشهداء بحجة استخدام حزب الله منازل مناصريه كمخازن أسلحة ومنصات صواريخ، وهذه حرب على وعي اللبنانيين والعرب عموما. كما يؤدي الى تحجيم مكانة حزب الله لبنانيا وإقليميا، باعتباره قوة تتبع إيران واستطاعت في العقد الأخير التدخل في ساحات عديدة، من سورية مرورا بالعراق وصولا إلى اليمن. اما الكسب الاكبر لاسرائيل فهو استعادة صورة قوة الردع لدى جيشها التي ترسخت سابقا قبل طوفان الاقصى في عقول العرب والتي تضررت بشكل جدي بعد السابع من أكتوبر.

ان كل ما ذكر أخيرًا من طموحات إسرائيلية ليس بالضرورة أن تتحق، وهي بالفعل طموحات وليست أهدافا سياسية إستراتيجية، لذلك تتبع إسرائيل سياسة التصعيد المتدرج كما أعلن أكثر من محلل أمني وعسكري إسرائيلي، وذلك بهدف إتاحة المجال للضغوطات السياسية والدولية على دولة لبنان وحزب الله بقبول تسوية دبلوماسية تسمح بعودة سكان البلدات الشمالية وتعيد قوات حزب الله إلى ما خلف شمال نهر الليطاني، أي "تغيير الوضع القائم" على الجبهة الشمالية، وهذا يتسق مع ما قاله بنيامين نتنياهو، بأنهم يقومون "بتغيير موازين القوى في الشمال" وذلك على وقع الضغط العسكري الإسرائيلي العنيف والمكثف والإضرار ماديا وبشريا باللبنانيين، وخصوصا في المناطق التي تعتبر مناصرة لحزب الله.

عدم إعلان الحرب الثالثة على لبنان صراحة يستند إلى عدة اعتبارات، في مقدمتها الشرعية الخارجية للحرب، وعدم رغبة إسرائيل بتحولها لحرب إقليمية (وإن يرحب بل يسعى بنيامين نتنياهو لتوريط الولايات المتحدة بمواجهة مع إيران)؛ وكذلك قدرة إسرائيل الإستراتيجية على خوض حروب أو معارك على أكثر من جبهة ولفترات طويلة، فالحرب على غزة تدخل قريبا عامها الثاني. كذلك يستند إلى محاولة "حشر حزب الله" بين خيارين: إما القبول بتسوية تبعد قواته عن الحدود إلى شمال نهر الليطاني؛ وإما الذهاب نحو مواجهة أشمل يخسر فيها الحزب المزيد من قدراته العسكرية وتحديدا الصاروخية، بحيث يتحول قرار إعلان الحرب بيد حزب الله، الذي أكد منذ السابع من أكتوبر بأنه غير معني بخوض حرب شاملة مع إسرائيل، وإن ما يقوم به على الحدود هو جبهة إسناد للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

لكن سياسة التصعيد المتدرج قد تتحول إلى تصعيد متدحرج وصولا لمواجهة شاملة، فالتطورات قد تخرج عن سيطرة الطرفين، خصوصا في ظل الأعداد الكبيرة من الشهداء اللبنانيين، كما حصل يوم الإثنين الماضي مع إطلاق إسرائيل غارات جوية عنيفة استهدفت مئات المنازل.

التصعيد مع حزب الله ورهان نتنياهو

هذا التصعيد واحتمال تدهوره نحو مواجهة عسكرية شاملة جعل كثيرين يعيدون تأكيد أن إسرائيل غير قادرة على خوض حربٍ ضد حزب الله يمكن أن تتطوّر إلى حرب إقليمية تشمل إيران من دون دعم الولايات المتحدة.

فبحسب تقارير إسرائيلية موثوقة، كان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، حتى ما قبل أسبوع، معارضا مطلب نقل مركز الثقل الحربيّ من غزة إلى الجبهة الشمالية، والذي طرحته المؤسّسة الأمنية، مشترطةً للقيام به التوصّل إلى صفقة تبادل مع حركة حماس تسفر عن إطلاق المحتجزين الإسرائيليين، وعن وقف إطلاق النار. وما يبدو، كما تمثل عليه الوقائع المتدرجّة الجارية، وكما يروّج الناطقون بلسان نتنياهو، أنه تبنى هذا المطلب، إنما من دون قبول شرط المؤسسة الأمنية في ما يخص غزّة.

ومثلما نوّه أحد هذه التقارير، ثمّة، حاليا، مقاربة إجماعية لدى القيادتين السياسية والأمنية في إسرائيل، في حين أنه قبل أسبوعين كان هناك جدل حادّ بين

نتنياهو والقيـــادة الأمنية ممثلة في وزيـــر الأمن، يوآف غالانـــت، ورئيس هيئة الأركان العامـــة للجيش، هرتسي هليفي، بشـــأن ســـلم الأولويات بين لبنان وغزّة، حيث عارض نتنياهـــو أن ينتقل الجيش إلى محـــورة قتاله في الجبهة الشمالية مع حزب الله.

وحتى موعـــد إضافة حكومة نتنياهـــو هدف "إعادة ســـكان الشـــمال إلى منازلهم بأمان" إلى أهداف الحرب، قبل أكثر من أسبوع، كانت منطقة الشمال بمثابة جبهة ثانوية في سياق الحرب على غزّة، وكان الهدف الذي وُضع للجيش فيها هو ما وصف بأنه "دفاع هجومي" فقط. أما حالياً، فقد أوضح غالانت أن الحرب دخلت مرحلة جديدة. وصرّح هليفي بأن المراحل المقبلة باتت جاهزة، والجيش مســـتعد للذهاب حتى النهاية. كما أن نقـــل لواء 98 في الجيش الإسرائيلي من الجنوب إلى الشمال هو بمنزلة إعلان نيات واضحة في هذا الاتجاه.

أمـــا في ما يخص نتنياهـــو، فلا بُدّ من رؤيـــة أن تغيّر موقفه من ســـلم أولويات الحرب بين غزّة ولبنان يعكس رهاناً على تحقيق منافع سياسية محضة يمكن أن نشير إلى مـــا بدأ يرتســـم منها منـــذ الآن: أولاً، صرف الاهتمام عن ســـيرورة الحرب في غزّة، وبالأســـاس عن مآل قضية المخطوفين الإسرائيليين في القطـــاع الذين يثبت يوما بعد يوم أن إطلاقهم غير متيسّر عبر تشديد الضغط العسكري وتصعيد حرب الإبادة. ثانيـــا، إعادة "اللحمة" إلى صفوف المجتمع الإسرائيلي التـــي افتقدت، بكيفيةٍ ما، على خلفية الإخفاق في إطلاق المخطوفين، فحالة الإجماع القومي هي ســـيدة الموقف إزاء تصعيد القتال ضد حزب الله بشـــتى الوسائل، بدءاً من العمليات التي استهدفت الحزب ومعظم قادته العسكريين إلى جانب اســـتهداف شبكة الاتصالات والاســـتدعاءات التي بحيازته، وصـــولًا إلى ادّعاء ضرب ترسانة صواريخه، ولا سيما الدقيقة.

ومثلما جاء في مقال لأحد كتّاب الرأي الإسرائيليين، تعزّز هذه الحرب المتدرجة على لبنان من نفوذ نتنياهو في الحلبة السياســـية أكثر من أي إجراء حربي آخـــر. وهي تجعل الحرب على غزّة، بالرغم مـــن إخفاقاتها التي لا تُحصى، شـــيئًا من الماضي، وتفتح صفحة جديدة. وبنظرة سريعة إلى الحلبة السياســـية الإسرائيلية الداخلية يمكن ملاحظة تشـــكّل إجماع مؤيّد للحرب يتجـــاوز كل الأحزاب. ومن الناحية العملية أمسى تحت تصرّف نتنياهو الآن حكومة وحدة وطنية يمتد طيفها الســـياسي من أقصى الوسط إلى أقصى اليمين، فضلاً عن تجنّد وسائل الإعلام أيضا.

هذا التصعيد واحتمال تدهوره نحو مواجهة عسكرية شاملة جعل كثيرين يعيدون تأكيد أن إسرائيل غير قادرة على خوض حربٍ ضد حزب الله يمكن أن تتطوّر إلى حرب إقليمية تشمل إيران من دون دعم الولايات المتحدة. وهذا الاعتبار هو يأخذه صنّاع القرار في حســـاباتهم، وتجري مناقشته على أعلى المستويات بين الدولتين.

كذلك لم تُصرف الأنظار كليّا عن الارتباط بين الجبهتين في غـــزة ولبنان، وعن حقيقـــة أن إسرائيل ما زالت عالقة فيهما في ما توصف بأنها "عملية ليســـت مكتملة"، ففي غزّة لم يجر إنهاء القتال لمصلحة إعادة المحتجزين، أمّا في الشـــمال فمنذ نحو عام هناك 90 ألف نازح من منازلهم، ولا يوجد حل سياسي، بل تتعزّز احتمالات الحرب.

أمام اكتفائها بـ"الدعم اللفظي" فقط

هل تخلت إيران عن حزب الله وتركته فريسة سهلة لإسرائيل؟

محمد بن محمود

في خضم العدوان على غزة، تبرز تبعات هذه الحرب على الساحة اللبنانية، حيث تتعرض الدولة اللبنانية لموجة من الأضرار نتيجة لـسهام الشمال الإسرائيلية، التي أصابت العمق اللبناني في الصميم.

في هذا الســـياق، نجد أن لبنان يدفع ثمن صراع ليس بالـــضرورة من اختياره، فبينما يعبّر 90% من العرب عن دعمهم للقضية الفلســـطينية من خلال التصريحات والمواقف، يظل 100% منهم غير مستعدين لتحمل أعباء هذا الصراع بشكل فعلي، بل إنهم يبتعدون عن فكرة إطلاق رصاصة واحدة باتجاه تل أبيب.

الأكثر من ذلك، يكشف الواقع أن الدولة اللبنانية لم تتخذ قراراً بتلقي هذه الشظايا أو السهام، بل إن حزب الله هو من استحوذ على هذا القرار وفرض سياسته، ليخوض مواجهة غير متكافئة في موازين القوى. لقد أوضحت المعطيات الميدانية خلال الأســـبوع الماضي كيف أن هذه المواجهة غير متوازنة تؤثر بشـــكل كبير على لبنان، رغم أنه ليس الطرف الذي اختار خوض غمار هذه المعركة.

تتوالى الأحداث وتتعقد الأمور، ويظل المواطن اللبناني يدفع الثمن، حيث تتقاطع المصالح السياسية والعسكرية بشكل يجعل من الصعب على الدولة اللبنانية التوجه نحو حلول عملية تنقذ البلاد من تداعيات هذه الأزمات المســـتمرة. وفي هذا الإطار، نجد أن الخيارات أمام الحكومة اللبنانية تبدو ضيقة، مما يعكس واقعاً معقداً يتطلب فهماً عميقاً وتحليلاً دقيقاً للمعطيات المحيطة.

الحزب الذي يراهن على الجمهورية الإسلامية كراعٍ له، يبدو اليوم في خضم مواجهة تتسم بالتحدي والعزلة، حيث يواجه لحظة انهيار مشروعه الإقليمي تدريجياً. إنه يقف وحيداً أمام أشرس عدو قد يواجهه، بلا دعم أو مساندة. لقد بدأت هذه الحرب العنيفة بشـــكل سيبراني، حيث اســـتُهدفت الآلاف من عناصره، تلاها القضاء على قيادته الهيراركية. ثم تحولت الأمور إلى صراع عســـكري جوي، أســـفر في يوم واحد فقط عن تدمير قرى وبلدات في الجنوب والبقاع، وسقوط نحو 500 شهيد وآلاف الجرحى، مع نزوح مئات الآلاف من السكان من تلك المناطق.

في ضوء هذه الكارثة، نجد أن البيئة المؤيدة للحزب تفتقر إلى أي من مستلزمات الصمود. فلا توجد ملاجئ تؤوي النازحين ولا مؤن تكفي لتلبية احتياجاتهم، ولا مســـاكن بديلة تضمن لهم الأمن. في ظل غياب الدعم الفعلي، تقع المســـؤولية على عاتق الدولة اللبنانية، التي تعاني من انعدام القرار، وكذلك على المواطنين اللبنانيين الذين يرفضون أن يُجرّ بلدهم إلى أتون الحرب. يتعين عليهم اســـتقبال هؤلاء النازحين والاعتناء بهم، من منطلق إنساني ووطني، دون أن يكون هناك خيار آخر أمامهم. إن هذه الاوضاع الصعبة تتطلب تكاتف الجهود وتعزيز الروابط الإنسانية بين أبناء لبنان، حتى تتمكن من تجاوز الأزمات العميقة التي تعيشها.

وفي ظل دولة عاجزة تستجدي العالم منع الحرب الشاملة عليها وتحميله مسؤولية ما لم تتحمله هي، بفرض سيادتها على اراضيها ومنع اي كان باســـتثناء الجيش اللبناني من حماية حدودها، ووســـط مخاوف دولية من حرب مفتوحة في لبنان تســـبب تبعات خطيرة ، حذّر منها كبار المســـؤولين في العالم من الأمين العام للأمـــم المتحدة أنطونيو غوتيريس الى الرئيس الأمريكي جو بايدن والكرملين، تكتفي ايران باعلان مواقف لا تسمن ولا تغني عن جوع، فيطل رئيسها عبر مؤكدا ان حزب الله يواجه دولة مدججة بالســـلاح ولديها إمكانية الوصول إلى أنظمة أســـلحة متفوقة، معتبرا انه لا ينبغي أن نسمح بتحول لبنان إلى غزة أخرى، مقابل نهج اظهره رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي ارهق حلفائه بقدر ما اقلق الخصوم، يأبى من خلاله إلا أن يأخذ الأمور نحو التصعيد وتجاوز كل الخطوط الحمر.

وقد ظهر جلياً منذ بداية تشبُّثِه بسقوف مرتفعة في التفاوض واسقاط كل اقتراحات الحل، والإصرارِ على اجتياح مدينة رفح على رغم كل الضغوط الامريكية. فهل باعت ايران حزب الله وتركته فريســـة سهلة لإسرائيل في اطار تسوية دولية بدأت ترسم جغرافيا جديدة للمنطقة، تماما كما باعت حماس بأبخس الاثمان في غزة ؟

تقول اوساط دبلوماسية في لبنان ان الجواب على هذا السؤال ينحو في اتجاه الـنعم ، ما دام جميع من في المنطقة والعالم اختبر نتنياهو وما اقترفه في غزة من اجرام فاقت حدوده الخمســـين الف قتيل، ومســـتعد تاليا لتكراره في لبنان من اجل القضاء على حزب الله وخطره واعادة المســـتوطنين الى منازلهم. هذا السيناريو كان يمكن شطبه ربما لو كان في اسرائيل رئيس وزراء غير نتنياهو. لكن تاريخ الرجل الحديث والقديم على حد ســـواء أثبت أنه بعيد من منطق التسويات ولا أفق حلول دبلوماســـية معه . تبعا لذلك، لا بدّ من توقع السيئ والاســـوأ، مع من اجتهد في اللعب على حبال المفاوضات في غزة وقاوم رغبة جيشه وشعبه وواجه المجتمع الدولي بأسره ونفذ ما يصبو اليه، ويبدو متجهاً للأمر نفسه في لبنان.

اما العرب المنكفئون، مكتفين ببيان تضامن صدر اثرالاجتماع التشـــاوري الســـنوي لمجلس الجامعة العربية، وليس اجتماعا طارئا يلامس مســـتوى ما يجري بحق بلد عربي عضو في الجامعة، فغير مستعدين للتورط في ما جر اليه لبنان، حزب يصنفه عدد لا بأس به منهم بالارهابي، وهم في طور التطبيع مع اسرائيل للعيش بسلام والتطلع الى الامام.القضاء على آخر وأهم ذراع عســـكري للجمهورية الايرانية في المنطقة، قد يكون بات حاجة للتسويات في اطار التصفيات النهائية ما قبل الشوط الاخير بين ايران والغرب ، وما بعده حقبة جديدة ومشروع سياسي آخر.

عشرات الآلاف قرروا مغادرة إسرائيل بلا رغبة في عودة

الهجرة المعاكسة تضرب الكيان المحتل

محمد بن محمود

إن انتصار إسرائيل النهائي سيتحقق عن طريق الهجرة اليهودية الكثيفة، وإن بقاءها يتوقف فقط على توفر عامل واحد؛ هو الهجرة الواسعة إلى إسرائيل، تصريح خطير لبن غوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل (1948. 1954).

وتكمن خطورة هذا التصريح في أن الوضع في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو، يواجه هجرة عكسية واسعة لنحو مليون يهودي، منذ اندلاع الحرب على غزة في 7 أكتوبر الماضي، ما يهدد وجود إسرائيل، على حسب تحذير مؤسسها.

في الوقت الذي تسعى إسرائيل جاهدة لتهجير 2.3 مليون فلسطيني من قطاع غزة تواجه بالمقابل تهديدا وجوديا لكيانها بفعل تسارع الهجرة اليهودية العكسية من أراضي فلسطين التاريخية، منذ إطلاق حركة حماس عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر.

فالحرب الإسرائيلية على غزة تخفي بين طياتها حربا ديمغرافية حول من يكون له التفوق البشري والعددي خاصة في ظل الحروب التي لا تتوقف إلا لتشتعل بين الطرفين.

ففي ظل النقص العددي ليهود إسرائيل، تضطر تل أبيب للاعتماد على جنود الاحتياط بنسبة 65 بالمئة، إلا أن ذلك يكلفها على الصعيد الاقتصادي أموالا طائلة، ما يجعلها تفضل الحروب القصيرة، حتى تستطيع تسريحهم للعودة إلى مهنهم المدنية، وتحريك عجلة الاقتصاد ثانية.نحو مليون شخص غادروا إسرائيل إلى الخارج في الأشهر الأخيرة بحسب إعلام عبري، وهو ما يفوق بكثير عدد من تجلبهم الوكالة اليهودية إلى داخل إسرائيل، ناهيك عن النازحين من مستوطنات غلاف غزة، وفي الشمال على حدود لبنان، حيث يخشى سكان هذه المستوطنات من تعرضهم لصواريخ المقاومة الفلسطينية في غزة أو حزب الله في جنوب لبنان.

قفزة هائلة

وفي سياق متصل نشرت صحيفة يسرائيل هيوم ما قالت إنها معطيات مقلقة تتعلّق بعدد الإسرائيليين الذين غادروا البلاد. وأشارت إلى أنّ أكثر من 55 ألف إسرائيلي غادروا البلاد في 2023، وهو أعلى عدد من المهاجرين للخارج في نفس العام، بحسب معطيات مكتب الإحصاء الإسرائيلي. وبحسب الصحيفة فإن عدد الأشخاص الذين هاجرون من إسرائيل قفز خلال 2023 بنحو النصف، مشيرة إلى أن هذا هو العام الذي شهد معظم الاحتجاجات ضد الانقلاب القانوني.

وأضافت أنه وبالمقارنة مع الأشهر السبعة الأولى من عام 2024، فقد سجلت إسرائيل قفزة بنسبة 58% في عدد السكان الذين غادروا. وأظهر ميزان الهجرة الخارجية للإسرائيليين في عام 2023 ارتفاعًا في معدل الهجرة، إذ تم تصنيف حوالي 55,300 إسرائيلي كمهاجرين لفترة طويلة العام الماضي، مقارنة بحوالي 27,800 عادوا إلى إسرائيل. وللمقارنة، غادر أقل من 40 ألف إسرائيليّ في عام 2022. وتلفت يسرائيل هيوم إلى أن عام 2023 شهد مظاهرات ضد التعديلات القانونية، وسُمع العديد من الأصوات من الإسرائيليين الراغبين في مغادرة البلاد. ويبدو أن هذه الأصوات قد انعكست الآن في بيانات مكتب الإحصاء المركزي. وقالت الصحيفة: لن يُقاس التأثير الكامل للحرب الجارية الآن على أنماط الهجرة طويلة المدى من إسرائيل إلا بحلول نهاية العام، لكن الاتجاه واضح بالفعل. مقارنة بالمهاجرين على المدى الطويل في الأشهر السبعة الأولى من عام 2024 والمهاجرين في عام 2023، يظهر أن هناك زيادة بنسبة 58.9%، حيث بلغ عدد المهاجرين في عام 2023 حوالي 25.5 ألف نسمة، بينما ارتفع العدد في عام 2024 (وفقًا للبيانات الأولية) إلى 40.6 ألف نسمة.

وكان الفارق بين المهاجرين لفترة طويلة في كل شهر بين عامي 2023 و2024 نحو 2.2 ألف زيادة في المتوسط في عام 2024. وتشير البيانات من صحيفة يسرائيل هيوم إلى أن معظم المهاجرين عاشوا في مناطق وسط البلاد، حيث كان 54.1% منهم من منطقة الوسط ومنطقة تل أبيب معًا، و11.8% من منطقة حيفا، و10.9% من منطقة الجنوب، و10.7% من منطقة القدس، و9.9% من الشمال.

تظهر البيانات أيضًا أن 58.8% من الذين يغادرون وُلِدوا في الخارج، بينما وُلِد 41.2% في إسرائيل. ومن بين المولودين في الخارج الذين غادروا إسرائيل عام 2023، هاجر 72.3% منهم من دول الكومنولث، و8.7% من الولايات المتحدة، و4.2% من فرنسا، و14.8% من دول أخرى. وبحسب البيانات، يمتاز السكان المهاجرون بمستوى تعليمي أعلى من عامة السكان في إسرائيل. من بين المهاجرين، حصل 53.7% على 13 سنة دراسية أو

أكثر، مقارنة بـــ 44.2% بين إجمالي الســـكان في هذه الفئة العمرية. كما أن الفارق بين أولئـــك الذين أكملوا 16 سنة من الدراســـة أو أكثر (26.4%) ونســـبتهم بين عامة السكان (19%) يعتبر ملحوظًا.

وتشـــير البيانات إلى أن نصف الذين غادروا إسرائيل يعودون لها في غضون أربع ســـنوات، وكان معظـــم الرجال العائدين الذين تتجـــاوز أعمارهم 15 عامًا عازبـــين (51.6%)، بينما كانت نسبة المتزوجين 40.9%.

وفي المقابل، كانت نســـبة المتزوجات بين العائدات (45.2%) أعلى من نسبة العازبـــات (40.9%). كمـــا أن حوالي نصف الإسرائيليـــين (51.5%) الذين عـــادوا إلى إسرائيل في عام 2023 فعلوا ذلك بعد إقامة قصيرة نسبيًا في الخارج، تتراوح بين سنة إلى أربع سنوات. بينما عاد حـــوالي الربع (24.2%) بعد إقامة لمدة خمس إلى عشر سنوات، وعاد ربع آخر (24.3%) بعد إقامة طويلة نسبيًا تتجاوز عشر سنوات.

أزمة عمالة وعصيان جنود

تؤثر الهجرة العكسية على قطاعين رئيســـين في إسرائيـــل، أولهما نقص العمالة في القطاع الاقتصادي، والثاني متعلق بالقطاع العسكري الذي يعاني من رفض الالتحاق بالجيش، لأسباب مختلفة.

الحرب على غزة حرمت إسرائيل من اســـتخدام اليد العاملة الفلسطينية في الضفـــة الغربية وقطاع غزة، والهجرة العكســـية فاقمت أزمـــة الحاجة إلى عمالة في مختلف الأنشـــطة الصناعية والزراعيـــة والخدمـــات، ناهيك عن اســـتدعاء الجيش الإسرائيلي 360 ألفا من جنود الاحتياط مـــن إجمالي 465 ألفا، مـــا يســـتنزف العمالة ويضغط بشـــدة عـــلى مختلـــف القطاعـــات الاقتصادية كلما طالت الحرب أكثر.

هذا الوضع دفـــع إسرائيل لتسريح جزء من الاحتيـــاط لتخفيف الضغط على بعـــض القطاعـــات الاقتصادية، وأيضا تعويض العمالة العربية بأيدي عاملة من الهند وسيريلانكا والصين.

لكـــن الاســـتغناء عـــن العمالـــة الفلســـطينية له ثمنـــه، لأن إسرائيل ستضطر لجلب عمالة من دول أخرى بمرتبات أعـــلى ومزايا أفضل، وهو ما ســـيرفع من تكاليف المرتبات وأسعار الســـلع الإسرائيلية مـــا يجعلها أقل تنافسية مع نظيراتها الأجنبية.

كما ان الهجرة العكســـية ستدفع إسرائيل للاعتماد على العمالة الأجنبية أيضا وبالتالي اســـتمرار نزيف العملة الصعبة إلى الخارج بوتيرة أعلى.

وبالنســـبة للقطـــاع العســـكري، فالهجـــرة العكســـية مرتبطة في جزء منها برفـــض التجنيد، أو ببســـاطة الفرار من الخدمة العسكرية.

ورغم أن هذه الظاهرة ليست جديدة، لكن حدتها زادت بســـبب الحرب على غزة، والتيارات اليســـارية في إسرائيل ترفض هذه الحرب، وشباب من التيار اليهودي الحريـــدي (المتدين) يرفض الخدمة العســـكرية لأســـباب دينية، وفئات ترى أنها حرب نتنياهو ولا تريد المشاركة فيها بسبب الانقسام الداخلي حول الإصلاحـــات القضائية، وأيضا بسبب هيمنة التيارات الدينية المتطرفة على الحياة السياسية والاجتماعية بما لا يتـــلاءم مع طريقة عيش الشـــباب العلماني المتحرر.

ووفقا لنتائج استطلاع للرأي أجرته الإذاعـــة الإسرائيلية الرســـمية كان، ونشرته قبل نحو ســـبعة أشـــهر من هجوم طوفـــان الأقصى، فإن أكثر من 25 بالمئة من اليهود البالغين (فوق 18 عاما)، يفكرون بالهجرة من إسرائيل تفكيرا جدّيا.

هـــذا الوضع يقلق قـــادة إسرائيل، خاصـــة أن أي هزيمة لإسرائيل في غزة حاليا تعني تصاعد الهجرة العكسية، لكن وحـــده نصر حاســـم وكبير على حماس، مـــا ســـيجعل إسرائيل أكثر جاذبية ليهود الشتات.

والتاريخ يقول إن الهجرة إلى إسرائيل ازدادت بعد حرب جـــوان 1967، لكن الهجرة العكسية ارتفعت بعد هزيمتها في حرب أكتوبر 1973.

وبحســـب الكاتب الإسرائيلي أموس عوز، في كتابـــه في أرض إسرائيل، فإنه لكي ترتفع الهجـــرة إلى إسرائيل يجب أن يحدث شيء هـــام يُوحد اليهود، إما انتصار عســـكري مثـــل انتصار عام 1967، وإما كارثة هائلة تحدث ليهود الشتات..

لكن إسرائيل تتلقى في غزة هزيمتين، الأولى استراتيجية بسبب قتلها الوحشي للأطفال والنساء والصحفيين.. والثانية تكتيكية بسبب الضربات التي توجهها المقاومة الفلســـطينية يوميا للآليات والجنـــود الإسرائيليـــين، وصمودها (المقاومة) لأكثر من شهرين، رغم أن الأمر لم يتطلب سوى ساعات لاحتلال كامل قطاع غزة في حرب 1967.

والهزيمتـــان؛ الاســـتراتيجية والتكتيكية، ترفعان الهجرة العكسية، بينما تكثيف الدعاية بشـــأن تصاعد معاداة الســـامية في الغـــرب، فإنها لا تحقق نتائج تســـتحق الذكـــر أمام طوفان الهجرة العكســـية لليهود من إسرائيل.

من البيجر الى الـ" توكي وكي"

كيف اخترق الصهاينة حزب الله ؟

محمد بن محمود

لم يعد يخفي حزب الله اللبناني وجود اختراق صهيوني كبير داخل هياكل الحزب تسببت في خسارته لعدد من القادة الكبار . وأكدت مصادر مطلعة وفق بعض التقارير العربية أن حزب الله يدرك وجود عملاء في صفوفه بدليل أن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله قال في خطابه الأخير إن الرد على اغتيال إبراهيم عقيل سيبقى في الدائرة الضيقة. وأضافت المصادر أن حزب الله يدرك أن إسرائيل لم تستطع الوصول إلى قياداته من خلال منظومة التجسس المتطورة التي تملكها، بل من خلال عملاء يعملون على الأرض وفي صفوفهم وربما في مراكز متقدمة. وختمت المصادر بالإشارة إلى أن الحديث عن إشاعة وجود كركي في أحد مباني الضاحية بهدف تضليل العدو وكشف هوية العميل، يحمل خطراً في طياته لما يشكل من تهديد على حياة المدنيين، وتساءلت: هل يعرض حزب الله حياة الأبرياء من أجل كشف العملاء.

وكانت عمليات الاغتيال التي طالت أبرز قادة في حزب الله، أثارت تساؤلات حول وجود خرق إسرائيلي استخباراتي كبير للحزب. لكن محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت القيادي علي كركي أعادت طرح أسئلة أخرى خاصة أنها جاءت بعد نحو يوم من تعيينه مكان عقيل.

ومع محاولة اغتيال كركي، انتشرت رواية أن حزب الله حاول تنظيف صفوفه من خلال بث إشاعة وجود كركي في أحد مباني الضاحية ليكتشف هوية العميل الحقيقي.

وانتشرت ترجيحات وفرضيات أخرى، تتعلق بعملية تنظيف داخلية يقوم بها حزب الله لمواجهة الاختراق.

ويذكر أن السلطات اللبنانية اعتقلت ممرضاً يعمل في أحد مستشفيات حزب الله بعدما تبين تورطه في منح الجيش الإسرائيلي معلومات عن الحزب، ومراكزه في الجنوب والضاحية وقام بتزويده بمعلومات أمنية وصور وإحداثيات حسّاسة، قبل أن ينجح فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي بتوقيفه، فيما طلب قاضي التحقيق العسكري فرض عقوبة بالسجن تتراوح بين 3 و15 سنة على العميل.

هل صنع الموساد أجهزة بيجر المفخخة ؟

على صعيد متصل نشرت صحيفة واشنطن بوست تقريراً، أعده غريغ ميلر وكيت براون ولافداي موريس وشيرا روبن وجون سوين، قالوا فيه إن تفجيرات أجهزة النداء بيجر، واللاسلكي/ووكي توكي في لبنان، تعتبر تتويجاً لجهود الموساد في محاولات اختراق حزب الله، وإنشاء شركات وهمية في أوروبا. فقد أصبحت القطع المحترقة من أجهزة بيجر جزءاً من أدلة عن جهد معقد استمر عقداً من الزمان قامت به إسرائيل لاختراق الجماعة اللبنانية المسلحة، حسب قول مسؤولين أمنيين غربيين وإسرائيليين، حاليين وسابقين.

وتركت العلامات على القطع المتناثرة من الأجهزة أثراً يقودنا عبر مصنع في تايوان، إلى شركة وهمية مجرية يشتبه في أن المخابرات الإسرائيلية أنشأتها، أو استغلتها، لإخفاء دورها المزعوم في تسليم الأجهزة المجهزة بشكل قاتل إلى حزب الله. كما قام مسؤولون أمنيون في عاصمة أوروبية أخرى بالتحقيق في ما إذا كانت شركة وهمية ثانية هناك هي البائع الحقيقي وراء صفقة أجهزة بيجر. ووصف مسؤولون حاليون وسابقون أن العملية الأخيرة كانت جزءاً من جهود طويلة ومتعددة قامت بها إسرائيل، وعلى مدى عقود، لتطوير ما وصفه مسؤولون إسرائيليون بقدرات الزر الأحمر، أو ما يعني الاختراق المدمر لعدو، ويبقى ساكناً لأشهر، إن لم يكن لسنوات، قبل تفعيله. ويظل السبب وراء تفعيل الزر هذا، في الأسبوع الماضي، غامضاً، مع أن خبراء تحدثوا عن مخاوف إسرائيلية من اكتشاف حزب الله مشاكل في أجهزة بيجر. مسؤول ثانٍ سابق في الاستخبارات الإسرائيلية قال إن الانفجارات كانت تتويجاً لاستثمارات استمرت لسنوات طويلة في اختراق هياكل الاتصالات والخدمات اللوجستية والمشتريات لـ حزب الله.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الزر الأحمر هو مفهوم لشيء يمكنك استخدامه عندما تريد أو تحتاج إليه. وأضاف المسؤول أن تفجير الأجهزة لم يكن جزءاً من الخطة الشاملة التي تم تصورها عندما بدأت العملية، رغم أنه أكد أن المسؤولين الإسرائيليين يعتقدون أن ذلك كان له تأثير كبير. وقال المسؤول السابق: أُنظر إلى النتيجة، في إشارة إلى الانفجارات التي أصابت أو قتلت القادة، وملأت المستشفيات، وجعلت عناصر الحزب غير قادرين على استخدام أو الثقة في معدات الاتصالات الأساسية.

وأضاف المسؤول أنه قبل وقت طويل من تعبئة أجهزة بيجر بالمتفجرات، كانت وكالة الاستخبارات الخارجية

الإسرائيليـــة، الموســـاد، وغيرها من الأجهزة، قد طورت رؤية شـــاملة لما يحتاجه حزب اللـــه، وما هي ثغراته، والشركات الوهمية التي يعمل معها، وأين توجد، ومن هي جهات الاتصال.

وأضاف المسؤول الســـابق أنه بعد تشـــكيل صورة عن تلك الشـــبكات أنت بحاجـــة لأن تقيم بنى تحتية من الشركات والتـــي تقوم ببيع بضائعها لأخـــرى، ولأخـــرى، وكلّهـــا تخفي صلتها بإسرائيل، وتتحرك نحو وكلاء المشتريات التابعين لـ حزب الله، الذين يعتمدون على شركات وهمية خاصة بهم.

لماذا لم يفحص حزب الله الشحنة ؟

وتشير السجلات الرسمية الضئيلة للشركات الأوروبية المرتبطة بأجهزة بيجر إلى مؤسسين ليس لديهم خلفية واضحة كموردين لمعدات الاتصالات، أو ارتبـــاط واضـــح بالحكومـــة الإسرائيلية، الأمر الـــذي يترك مجالاً للشك في ما إذا كانوا على علم بالأدوار التي ربما لعبتها شركاتهم في الهجوم على حزب الله. ووصف أفرادٌ الهجوم على حزب الله، الذي ترك أفراداً جرحى في المستشـــفيات، وآخرون يحاولون فهم مـــا حـــدث بأنه فشـــلٌ ذريع. وتســـاءل أحد الأفراد: لماذا لم يفحص حـــزب الله الشـــحنة التـــي وصلت، وبخاصة أن لديهم القـــدرات الفنية لمعرفة إن كانت الأجهزة هذه مفخخة أم لا، ولماذا لم يكتشـــفوا الاختراق؟. ولا تـــزال التفاصيل حـــول العملية غير معروفـــة، بما في ذلـــك إمكانية اعتراض أو تخريب الشـــحنة للبيجر، أو مـــا إذا كانت قد نفّـــذت مخططاً قامـــت فيه أجهـــزة اســـتخباراتية إسرائيلية بتصنيع، أو تجميع أجهزة محملة بالمتفجرات. وذكرت صحيفة نيويـــورك تايمز، الأســـبوع الماضي، أن أجهزة الاســـتخبارات الإسرائيلية قامت بتصنيع هذه الأجهزة، وأنشأت شركات وهمية لخداع حزب الله. وقال مسؤولون أمنيون أمريكيون وغربيون إنهم ما زالوا يجمعون التفاصيل. فيما يفترض العديد من المسؤولين، وإن لم يتأكـــدوا بعد، أن العمـــل على تركيب المتفجرات داخل أجهـــزة بيجر تم في إسرائيل، لتجنّب مخاطر الكشـــف أو التعرض لحادث عـــلى أرض أجنبية. ورغم تعبير عدد منهم عن اندهاشهم من تعقيد العملية، إلا أنهم شكّكوا في أهميتها الإستراتيجية.

العقلية الهجومية لدى نتنياهو

وقال مسؤول استخباراتي أمريكي ســـابق إن قـــرار إسرائيـــل بتجهيز الأجهزة بالمتفجـــرات بدلاً من معدّات التجســـس المتطورة يعكس العقلية الهجومية لدى حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، التي تعطي الأولوية لعـــروض القوة الحركيـــة التي قد لا تحقق أهـــداف إسرائيل الأوســـع في صراع إقليمي متصاعد. ودافع آخرون عنها قائلين إنها ضربة لمراكز القيادة والتحكّم لدى حزب الله. وبحســـب قائد البحرية الإسرائيلية السابق إيال بينكو، فالعملية أربكـــت حزب الله، ويحتاج نصر اللـــه لوقت طويل كي يعيد ترتيب قيادتـــه. وربط توماس رید، مدير معهد البروفيتش لدراسات الأمـــن الإلكتروني بجامعـــة جونز هوبكنز، العملية الإسرائيلية بعمليات الولايات المتحـــدة ضد ألمانيا في الحرب العالمية الثانيـــة. فقد تمكّنت وكالات الاســـتخبارات الأمريكيـــة والألمانية سراً من الســـيطرة على شركة مقرها ســـويسرا، وهي شركـــة كريبتو إيه جـــي، والتي باعت معـــدات اتصالات مزورة لعشرات الحكومات الأجنبية. وتضمنت العمليتان هدفاً استخباراتياً دائماً يتمثل في اختراق سلاسل التوريد للعدو. كما استشهد الخبراء بالهجوم الذي أطلق عليه اسم ستكسنت، والذي تعاونت فيه إسرائيل والولايات المتحدة عـــلى ضرب أجهزة الطـــرد المركزي الإيرانية ببرمجيـــات خبيثة مدمرة. وقال مســـؤولون وخـــبراء إن قضية أجهزة بيجر تثير تســـاؤلات أخلاقية جديدة، لأن هدفها، على الأقل جزئياً، كان القتل والتشـــويه، بالإضافة إلى التخريـــب، أو الحصول على معلومات اســـتخباراتية. وقال رالـــف غوف، وهو مسؤول ســـابق بارز في سي أي إيه وخدم في الشرق الأوســـط، إنه لو كانت الولايات المتحدة على علم مسبق بعملية بيحر، نظراً لطبيعتها الواسعة النطاق، فإن المسؤولين كانوا ليصابوا بالذعر، ولاستغلّوا كل وسيلة ممكنة لمنعهم من القيام بذلك. لكن مسؤولاً إسرائيلياً ســـابقاً قـــال إن الهجوم أصاب بدقة الأشـــخاص الذين كانوا بحاجة للاستهداف. وإذا تم تأكيد دور إسرائيل بالتخطيـــط وتنفيذ العملية، فستواجه أســـئلة عن سبب اختيارها دولاً أوروبية، وربما اســـتغلال أفراد، بما في ذلك أصحاب واجهات تجارية، الذين ربما لم يفهموا عواقب أدوارهم المزعومة لتوقيع عقود لتزويد أجهزة بيجر لجهة مـــا. ويقول غافين وايلد، المســـؤول الســـابق في البيت الأبيض، والخبير بالأمن الســـيبراني، في وقفية كارنيغي للســـلام الدولي: هناك الكثير من الشركات الوهمية والشـــخصيات الوهميـــة. ولو كان هنـــاك ضحايا حقيقيون، فســـوف يضطـــرون إلى العيـــش في خوف بقيـــة حياتهم لأن حزب الله لن يصـــدق ذلك حتى لو لم يكونوا على علم بالمؤامرة.

ومع تجميع قطع البيجر المتناثرة، بدأت تطفو سلســـلة مـــن الكيانات التجاريـــة عـــلى الســـطح، وقد تم تمييز الألـــواح الخلفية لأجهزة بيجر بمعلومات العلامة التجارية والطراز المرتبطـــة بشركة تصنيـــع تايوانية، وهـــي شركة أبولـــو غولـــد، التي لا تزال مـــورداً رئيســـياً للأجهزة التي كانـــت منتشرة على نطاق واســـع في التســـعينيات، ولكن منـــذ ذلك الحين تم اســـتبدالها إلى حد كبير بالهواتف المحمولة. ويقال إن حزب الله لجأ إلى اســـتخدام أجهزة النداء لأنه يعتقد أن القيود التكنولوجية المنخفضة تجعلها أقل عرضة للاختراق من قبل المخابرات الإسرائيلية. ورد مسؤولون في الشركة التايوانية، والذين واجهوا طوفاناً من التحريات، إن الشركـــة لم تصمم أو تصنع الأجهزة التـــي يتداولها حزب الله، وإنها أنتجـــت بموجب اتفاقية ترخيص مـــع شركة "بـــي إي سي" للاتصالات "كي أف تي".

على ضوء التصعيد الصهيوني جنوب لبنان

هل يقدر حزب الله على مواجهة الاجتياح البري ؟

محمد بن محمود

بات السؤال الاكثر الحاحا اليوم هو هل لدى حزب الله ما يكفي عسكريا لصد الاجتياح البري الصهيوني المحتمل في جنوب لبنان وما وراء نهر الليطاني خاصة بعد التهديدات الاسرائيلية الاخيرة بتنفيذ هجوم بري في الجنوب .

و يحتفظ حزب الله بترسانة ضخمة من الصواريخ والطائرات بدون طيار والصواريخ المضادة للدبابات التي يمكنه نشرها لمواجهة اجتياح بري إسرائيلي، إذا حدث، وبين أسلحته الجديدة الأكثر تطورا صاروخ موجه مضاد للدبابات من صنع إيران يسمى ألماس والذي يمنح حزب الله درجة أعلى بكثير من الدقة في ضرباته مقارنة بما كان عليه عندما خاض آخر حرب مع إسرائيل في عام 2006.

ويعتقد المحللون العسكريون على نطاق واسع، وفق تقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" أن صاروخ "ألماس" الموجه المضاد للدبابات هو نسخة معدلة هندسيا من صاروخ إسرائيلي يسمى "سبايك"، والذي من المرجح أن حزب الله استولى عليه وأرسله إلى إيران، في العام 2006. وتستطيع صواريخ ألماس، التي يمكن مقارنتها بصواريخ مضادة للدبابات متقدمة أخرى مثل صاروخ جافلين الأميركي، الذي استخدمته أوكرانيا لتفجير المركبات المدرعة الروسية، في العام 2022، أن تسمح لحزب الله بضرب الأهداف بدقة أكبر من السنوات الماضية، عندما اعتمد بشكل أساسي على الصواريخ غير الموجهة.

وفي أول استخدام مسجل لحزب الله لهذا السلاح، في جانفي الماضي، أظهر مقطع فيديو تم تصويره من الصاروخ نفسه أنه ينطلق من جنوب لبنان ثم يصطدم بقمة تل مليئة بالرادار ومعدات عسكرية أخرى في شمال إسرائيل.

وكما حدث في حرب 2006، التي انتهت إلى طريق مسدود، فسوف تضطر إسرائيل إلى القتال على أرض معركة في جنوب لبنان يستفيد حزب الله فيها من نقاط قوة، وقد يتحول الصراع إلى مستنقع بالنسبة للقوات الإسرائيلية، تماماً كما حدث في الحرب في غزة، وفقا للصحيفة. ونقلت الصحيفة عن دانييل بايمان، وهو زميل بارز في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ومسؤول سابق في الحكومة الأميركية، والذي شارك في تأليف دراسة حديثة عن ترسانة حزب الله، قوله إن الأمر يشبه إلى حد ما أن نقول للولايات المتحدة في عام 1980: دعونا نعود إلى فيتنام.

ويقول أولئك الذين لديهم معرفة بحزب الله إن الجماعة سرّعت استعداداتها للحرب في الأشهر الأخيرة، فوسعت شبكتها من الأنفاق في جنوب لبنان، وأعادت تمركز المقاتلين والأسلحة، ونقلت المزيد من الأسلحة. ويقول مسؤولون أميركيون وإقليميون إن إيران زادت من إمداداتها من الأسلحة الصغيرة والقذائف الصاروخية، إلى جانب الصواريخ الموجهة وغير الموجهة بعيدة المدى.

ولفت ضابط عسكري سابق في حزب الله، في إشارة إلى الاستعدادات العسكرية، إلى أن الجنوب أشبه بخلية نحل الآن. كل ما يملكه الإيرانيون نملكه نحن.ومنذ انهاء حرب العام 2006، حصل حزب الله على آلاف الصواريخ والطائرات بدون طيار الجديدة من إيران، وألحق أنظمة توجيه بصواريخه القديمة غير الموجهة، كما اكتسب مقاتلوه خبرة أكبر من خلال القتال في الحرب في سورية، حيث قاتلوا إلى جانب القوات الروسية والإيرانية وتعلموا تقنيات القتال التي تستخدمها الجيوش.وفي /نوفمبر الماضي، خططت مجموعة مرتزقة فاغنر الروسية لتزويد حزب الله بنظام دفاع جوي متقدم بحسب الصحيفة، ولم يتضح بعد ما إذا كان النظام قد تم تسليمه بالفعل.

ويرجح محللون عسكريون أن حزب الله قد ينسخ التكتيكات التي استخدمتها روسيا في أوكرانيا، بإطلاق وابل من الصواريخ وأسراب من الطائرات بدون طيار في محاولة لإرباك أو تعطيل الدفاعات الجوية الإسرائيلية وضرب القواعد العسكرية أو الموانئ وشبكة الكهرباء في البلاد. ويتوقع المسؤولون الإسرائيليون مقتل المئات من الأشخاص.

واعترف الضابط المتقاعد من الجيش الإسرائيلي برتبة عميد، أساف أوريون، بأنه لن يكون الأمر سهلاً إذا اندلعت حرب شاملة. لا توجد طريقة لن نتعرض فيها لخسائر فادحة، وفق ما نقلت عنه الصحيفة.

من غير المرجح أن يتمكن حزب الله من الانتصار على إسرائيل أو إلحاق هزيمة حاسمة بها في حرب تقليدية، لكن إسرائيل تواجه مع ذلك عيوباً استراتيجية، إذ أن حزب الله لن يسعى إلى الانتصار في حرب مع إسرائيل بالمعنى التقليدي. بل إنه سوف يهدف بدلاً من ذلك إلى إغراق القوات الإسرائيلية في حرب استنزاف، تماماً كما نجحت حماس في ذلك، وفقا للصحيفة.

يقول العميد المتقاعد في الجيش اللبناني، إلياس فرحات، إن إسرائيل قادرة على إحداث دمار في لبنان، وهذا أمر غير قابل للنقاش. هناك فجوة في التوازن العسكري. ولكن حزب الله يمتلك أسلحة غير متكافئة. وقد أثبتوا مهارتهم في استخدام الصواريخ المضادة للدبابات في العام 2006. وهم مدربون تدريباً جيداً.

ويقول خبراء عسكريون إن حزب الله ربما يكون القوة شبه العسكرية غير الحكومية الأكثر تسليحاً في العالم، إذ يضم عشرات الآلاف من الجنود ويمتلك ترسانة صاروخية واسعة النطاق.

في العام 2006، قدر المسؤولون الإسرائيليون أن حزب الله يمتلك نحو 12 ألف صاروخ وقذيفة. ويقول قاسم قصير، وهو محلل لبناني مطلع على شؤون حزب الله، إن مخزون الحزب من الصواريخ والقذائف تضخم إلى 150 ألف صاروخ وقذيفة، قبل السابع من أكتوبر، وهو رقم يتطابق إلى حد كبير مع التقديرات الإسرائيلية والغربية.

كما أصبحت قدرة حزب الله على نقل الأسلحة من إيران أسهل بسبب النفوذ الإيراني المتزايد في سورية، والذي فتح طريقا بريا مباشرا من إيران إلى لبنان. وقد حاولت إسرائيل تعطيل خطوط الإمداد لإيران وحزب الله من خلال الغارات الجوية.وخلصت الصحيفة إلى أن بعض العناصر يكاد يكون من المستحيل اعتراضها. فمنذ العام 2006، أضاف حزب الله أنظمة توجيه إلى صواريخه غير الموجهة، باستخدام وحدات جي بي اس صغيرة يمكن نقلها بسهولة في حقيبة.

خطة إسرائيلية لتوغل بري

على صعيد متصل أفادت مصادر عسكرية إسرائيلية بوجود خطة لتوغل بري في جنوب لبنان، بالتزامن مع تهديد الجيش الإسرائيلي بتكثيف العمليات ضد حزب الله، وسط استمرار الضربات المتبادلة عبر الحدود بين الجانبين. ونقلت صحيفة الإيكونوميست البريطانية عن المصادر العسكرية أن إسرائيل تخطط لهجوم بري يشمل الاستيلاء على مناطق من بضعة أميال في عمق أراضي لبنان.

وأضافت أن التقديرات في إسرائيل تفيد بأنه من المتوقع أن يوسع حزب الله نطاق إطلاق النار. من جهتها، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤولين أمنيين أن من المحتمل استمرار المواجهات لأيام وربما أسابيع إذا تمسك حزب الله بموقفه. وفي وقت سابق قال رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي إن الجيش كثف عملياته ضد حزب الله خلال الأيام الأخيرة، وسيواصل ضرباته إذا لزم الأمر. وأضاف هاليفي أن الجيش سيعيد الإسرائيليين في الشمال لديارهم، قائلا إن حزب الله سيتلقى مزيدا من الضربات إذا لم يستوعب ذلك.

خطط الهجوم الإضافية

من جهته، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن إسرائيل ستواصل عملياتها ضد حزب الله حتى يعود سكان الشمال إلى منازلهم بأمان. كما قال قائد القيادة الشمالية بالجيش الإسرائيلي أوري غوردين إن الجيش ألحق ضررا كبيرا بحزب الله، وتعهد بمواصلة العمل على تعميق الضرر، وتحدث عن استعداد عال لخطط الهجوم الإضافية على الحزب. من جانبه، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن حكومته تفضل عدم الذهاب إلى حرب شاملة في التصعيد مع حزب الله مشددا على ضرورة إبعاده، حسب تعبيره.

أما الوزير الإسرائيلي السابق بيني غانتس فدعا إلى فرض أثمان باهظة لا على حزب الله فحسب، بل أيضا على دولة لبنان التي قال إنها تتحمل مسؤولية ما سماه الإرهاب القادم من أراضيها.

نتنياهو تبنى مفهوما أمنيا جديدا:

حرب طويلة بدون تسوية سياسية

خلافا للمفهوم الأمني الإسرائيلي التقليدي الذي وضعه بن غوريون، بتقصير الحرب لمنع أضرار بالاقتصاد والبنية التحتية، يقضي المفهوم الأمني الجديد "بالسعي لإطالة الحرب وعدم التوصل لاتفاق لأنه لا يوجد أي إطار سياسي دولي بإمكانه إملائه"

يتهم معظم المحللين الإسرائيليين رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بأنه يتعمد إطالة الحرب، بإحباط اتفاق تبادل أسرى ووقف إطلاق نار مع حركة حماس، والذي من شأنه أن يوقف الحرب مقابل حزب الله أيضا، من أجل بقائه في الحكم والتهرب من محاكمته بتهم فساد خطيرة.

ويبدو أن نتنياهو، وبهدف خدمة مصالحه الشخصية التي تلتقي مع أجندة شركائه في اليمين الإسرائيلي المتطرف، يتبع مفهوما أو عقيدة أمنية جديدة تسمح بإطالة مدة الحروب، خلافا للعقيدة الأمنية التقليدية التي وضعها رئيس حكومة إسرائيل الأول، دافيد بن غوريون.

ويقضي المفهوم الأمني الذي وضعه بن غوريون بتقصير مدة الحرب "من أجل تقليص الأضرار اللاحقة بالجمهور والبنى التحتية بقدر الإمكان نتيجة للحرب، وتقليص تعطيل المرافق الاقتصادية بقدر الإمكان"، وفق ما ذكرت صحيفة "ذي ماركر" اول امس الأربعاء.

وأشارت الصحيفة إلى أن حكومة نتنياهو تعمل بشكل معاكس لهذا المفهوم الأمني التقليدي، ورجحت أن هذه الحكومة تستند في الحرب الحالية إلى مفهوم أمني جديد صاغه في وثيقة، قبل أربع سنوات، رئيس مجلس الأمن القومي الأسبق، الجنرال المتقاعد يعقوب عَميدرور، وهو يميني متطرف وأحد أكثر الجنرالات قربا من نتنياهو.

وجاء في وثيقة عميدرور أنه "كان متعارفا في الماضي أن على إسرائيل السعي لتقصير الحروب، من أجل منع المس بالاقتصاد وتسريح قوات الاحتياط. وثمة مكان لإعادة النظر في ذلك. فاليوم إسرائيل هي "الجانب الثقيل" في المواجهة مع المنظمات، ولديها "عمق" لوجستي وقدرة على الاستمرار وحتى تعزيز التصعيد العسكري لفترة أطول – ثمة ميزتان غير موجودتين لدى المنظمات التي تواجهها".

وأضاف عميدرور أنه "رغم أن ثمن إطالة الحرب قد يتم التعبير عنه في معظم الحالات باستمرار إطلاق النار على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، لكن بحسابات شاملة من الجائز أنه في الوضع الحالي سيكون القتال الطويل، الذي يؤدي بشكل منهجي إلى تدمير قدرات الخصم وبنيته التحتية، مفضل بالنسبة لإسرائيل".

ووصف عميدرور استهداف تل أبيب بأنه خط أحمر: "يتركز مركز الثقل الإستراتيجي الإسرائيلي في منطقة جغرافية ضيقة، حول تل أبيب، وهي قريبة جدا من حدود الدولة. ومركز الثقل هذا مشترك للجيش الإسرائيلي والمنظومة المدنية، ولذلك فإن إبعاد العدو عنها وحمايتها ضروري وبالغ الأهمية من أجل استمرار وجود إسرائيل، وقدرتها على العمل أثناء الحرب في أي سيناريو محتمل".

وأشارت الصحيفة إلى أن "هذا ما نشهده حتى الآن" في الحرب الحالية، لكن المفهوم الأمني في وثيقة عميدرور يرفض التوصل إلى حلول سياسية: "المفهوم القديم الذي بموجبه يتعين على الجيش أن 'ينتج' في ميدان القتال الظروف التي تسمح للمستوى السياسي بتحقيق وضع سياسي جديد وأفضل حول طاولة المفاوضات السياسية، لم يعد ساريا في قسم كبير من الحالات".

وأضاف أن "النتيجة العسكرية هي الوضع الذي فيه الدولة والمستوى السياسي يستطيعون، ولذلك يريدون، تحقيقه. ولا يوجد 'استكمال سياسي' منفصل آخر، لأنه لا يوجد أي إطار سياسي دولي بإمكانه إملاء أي خطوة مكملة كهذه. ولذلك يصبح الحوار مع المستوى السياسي أكثر أهمية، كي يدرك قادة الجيش ماذا يريد السياسيون تحقيقه في النهاية".

ولفتت الصحيفة إلى أنه "إذا كان هذا هو مفهوم نتنياهو الأمني، فالمعنى واضح: حرب طويلة تتعرض خلالها الجبهة الداخلية لضربات، ومن دون أي تسوية سياسية في الأفق، والنتيجة هي انخفاض شديد في مستوى الحياة وجودتها".

من جهة اخرى حذر الجنرال الإسرائيلي في الاحتياط، يتسحاق بريك، من "انهيار إسرائيل في جميع المجالات" في حال استمرار الحرب، التي وصفها بأنها حرب استنزاف، ومن وجود خطر حقيقي لاتساعها إلى حرب إقليمية.

وقال بريك اول امس الأربعاء، إن قرار رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، "مواصلة القتال في غزة، وفي حال استمرار حرب الاستنزاف هذه (التي اتسعت مؤخرا بشكل مكثف مع حزب الله) لسنة أخرى، يوجد احتمال مرتفع بانهيار إسرائيل في جميع المجالات".

وأضاف أن "تفجير أجهزة البيجر عزز بشكل هائل التأكيد على استمرار حرب الاستنزاف هذه مع خطر حقيقي لحرب إقليمية متعددة الجبهات وقد تشارك فيها إيران أيضا، وهذا تحوّل سيسرع تدهور إسرائيل".

وتابع بريك أن "تفجير أجهزة البيجر وأجهزة الاتصالات التابعة لعناصر حزب الله هو حدث تكتيكي مذهل بكافة المواصفات ويدل على قدرات استخباراتية وتكنولوجية بمستوى عال جدا. وإسرائيل لم تتحمل مسؤولية ذلك لكن حزب الله يتهمها ويتعهد برد شديد جدا، ولأسفي البالغ فإنه في هذا الحدث التكتيكي لا يوجد تغيير للواقع الإستراتيجي الخطير الذي نتواجد فيه".

وقال بريك إنه التقى مع نتنياهو ست مرات، خلال الحرب، وأن "دوافع نتنياهو ليست عقلانية، وإنما انطلاقا من رغبته بالبقاء بكل ثمن. وهو مستمر في الحرب التي ليس بمقدور إسرائيل الانتصار فيها على العالم العربي. والإرهاب بدأ يسيطر على الأردن بدعم إيران وحزب الله".

وأضاف أنه "تعين على نتنياهو أن يتخذ القرار بوقف القتال غير المجدي والذي نخسر فيه مقابل حماس وألا يقرر القتال مقابل العالم العربي كله. وإسرائيل لا يمكنها الصمود لفترة طويلة من دون العالم الغربي المتنور والذي يبتعد عنا".

النادي الصفاقسي :

مظلمة تاريخية للحارس بن حسن، انتدابات دون الطموحات و المدرب البرتغالي "سانتوس" على صفيح ساخن

متابعة : محمد هارون

اقتلع النادي الصفاقسي ورقة الترشح لدور المجموعات لمسابقة كأس الكنفدرالية الإفريقية لكرة القدم نهاية الأسبوع الفارط، إثر فوزه ذهابا و إيابا بملعب الطيب المهيري بصفاقس على فريق "روكينزو البورندي" بنفس النتيجة في المباراتين بهدف لصفر. سجل محمد الضاوي هدف لقاء الذهاب في حين كان هدف مباراة الإياب من أقدام محمد فراس السوحي. وستجرى قرعة دور المجموعات يوم الإثنين 7 أكتوبر المقبل.

أزمة في حراسة المرمى

أسدل الستار نهاية الأسبوع الفارط عن الميكاتو الصيفي 2024 لبطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم التونسية، وتوقفت عملية الانتدابات بالنادي الصفاقسي وسط جدل كبير حول المستوى الفني والبدني والتكتيكي للعناصر المنتدبة مؤخرا. تباين في الآراء بالشارع الرياضي بعاصمة الجنوب حول قدرة السي آس آس في المراهنة على الألقاب المحلية والقارية خلال الموسم الرياضي الحالي 2024-2025. استأنف الحارس أيمن دحمان التمارين خلال الحصة المسائية ليوم الثلاثاء 17 سبتمبر 2024، إثر تخلصه من مخلفات الإصابة الحادة التي يعاني منها على مستوى عضلة الفخذ. جماهير السي آس آس عبّرت عن مساندتها للحارس محمد الهادي قعلول من أجل مواصلة حراسة مرمى الفريق، وذلك للمردود المتميّز الذي قدّمه في مباراة ذهاب مسابقة كأس الكنفدرالية الإفريقية لكرة القدم أمام الفريق البورندي بملعب الطيب المهيري بصفاقس يوم الأحد الفارط، باعتبار عدم ارتكابه لأخطاء تستحق الذكر في اللقاء. ويبدو أن المعركة على حراسة مرمى النادي الصفاقسي قد أصبحت "ثلاثية الأبعاد"، ففي الوقت الذي كانت بعض الأطراف تطالب فيه بمواصلة صبري بن حسن مهمة تأمين شباك الفريق، تم إحالته على دكة البدلاء لأسباب متعددة مقابل فسح المجال أمام قعلول لحراسة المرمى. الأوضاع تغيرت بشكل بعثر أوراق الإطار الفني بقيادة المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس، باعتبار صعوبة إقحام دحمان في التشكيلة الأساسية بعد فترة غياب عن الملاعب طويلة نسبيا. ففي الأمس القريب، كانت العائلة الموسعة للسي آس آس تخشى ردّة فعل الحارس صبري بن حسن جراء عودة أيمن دحمان للفريق بعد فشله في تجربته الإحترافية بفريق الحزم السعودي الذي تدحرج للقسم الثاني. لقد بذلت الهيئة المديرة برئاسة عبد العزيز المخلوفي مجهودات كبيرة من أجل تهدئة الأجواء في حجرات الملابس، جراء الأجواء الساخنة التي أصبحت عليها تمارين النادي الصفاقسي مؤخرا. في حين، أصبحت الهيئة المديرة خلال نهاية الأسبوع الجاري ملزمة بتهدئة خواطر الحارس الثالث محمد الهادي قعلول الذي من الصعب أن يقبل بالبقاء على دكة البلاء بعدما جلب إليه أنظار المتابعين للشأن الكروي بعاصمة الجنوب. يبدو أن ملف حراسة المرمى قد يتواصل لفترة أخرى بفريق قلعة الأجداد جراء أخطاء تقديرية من طرف الهيئة المديرة للنادي الصفاقسي برئاسة عبد العزيز المخلوفي.

دحمان في تحدّي صعب

عاد الحارس أيمن دحمان إلى التدريبات مع النادي الصفاقسي، ومن المنتظر أن يكون على ذمة الإطار الفني في مباراة الجولة الثالثة من مرحلة ذهاب بطولة الرابطة المحترفة الأولى. الحارس أيمن دحمان سيكون أمام تحدي صعب عند عودته للتشكيلة الأساسية للنادي الصفاقسي، إذ عليه تأكيد جدارته بقيادة المجموعة من جديد. وسيكون تحت مجهر مختلف الأطراف، وسيخضع إلى محاسبة جماهير السي آس آس في صورة عدم الإقناع.

هل ظلمت هيئة المخلوفي الحارس بن حسن؟

في ردّه على الجدل القائم حول وضعية الحارس صبري بن حسن مع الفريق بعد أن فقد مكانه كأساسي في التشكيلة رغم تألّقه خلال الموسم الرياضي الفارط، قال محمّد علي التّومي، أن صبري بن حسن قد استأنف التّمارين، إثر جلسة عمل جمعته بحسّان شعبان، النّائب الأوّل لرئيس الهيئة المديرة، تمّ خلالها الإتفاق على إمكانية التّفريط في الحارس بن حسن لأيّ ناد يرغب في انتدابه في صورة توفر عرض رسمي يستجيب لشروط الهيئة المديرة من الناحية المالية، رغم أنّ النّادي الصفاقسي لا يرغب في التّخلّي عن الحارس بن حسن الذي لا مازال مرتبطا بعقد مع الفريق لمدّة 3 مواسم قادمة إلى غاية يوم 30 جوان 2027. انتداب الحارس أيمن دحمان الذي عاد من جديد لفريقه الأم، اعتبرته الأغلبية الساحقة من جماهير فريق قلعة الأجداد ضربة موجعة لحراسة المرمى وكانت مظلمة للحارس الأوّل خلال الموسم الرياضي المنقضي 2023-2024 صبري بن حسن، الذي تألق بشكل ملفت للانتباه وقاد فريقه للمشاركة في مسابقة كأس الكنفدرالية الإفريقية لكرة القدم خلال الموسم الحالي. غضب جماهير السي آس آس من سياسة انتدابات يشرف عليها حسان شعبان نائب رئيس الجمعية، والرجل الذي يحذق لعبة الكواليس في الانتدابات من وراء ستار، مستندا في ذلك لثقة رئيس الهيئة المديرة للنادي الصفاقسي عبد العزيز المخلوفي. انتداب دحمان أقصى الحارس بن حسن من حراس مرمى السي آس آس بشكل يطرح جملة من التساؤلات ، وفسح المجال أمام الحارس الثالث محمد الهادي قعلول ليصبح قائدا للفريق، وحارس مرماه الأول في انتظار إهداء حراسة المرمى لدحمان من جديد وتجميد نشاط الحارس صبري بن حسن بشكل فيه الكثير من الدهاء في التسيير والتحكم في اختيارات المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس.

انتدابات دون الطموحات

العناصر المنتدبة في خط الدفاع مازالت عاجزة عن تحقيق الإضافة رغم ما قيل عنها من طرف المسؤولين على الانتدابات من النفخ في صورة بعض اللاعبين الجديد. هيثم العيوني لم يقنع المتابعين للشأن الكروي

لما ارتكبه من أخطـــاء في خط الدفاع وكلفت شباك الفريق قبول عدة أهداف سواء في المباريات الودية أو الرسمية. هشام بكار سرعان ما تعرض لإصابة ليتغيب عم لقاء إياب الدور التمهيدي الأخير من مسابقة كأس الكنفدرالية الإفريقية، كما أنه ارتكب عدة هفوات في المناطق الخلفية للدفاع كانت محل انتقـــادات من الإطار الفني نفســـه. قاســـتو تراوري لاعـــب متواضع بعد ظهوره المحتشـــم في المباريات الأخيرة وظل يبحث عـــن تحقيـــق الإضافة للفريق كلما تم إقحامه في التشـــكيلة أثناء اللعب. اللاعب "بيدرو سا " كان لاعبا سريعا في منطقة وســـط الميدان لكنّه يكن منضبطا لاختيارات الإطار الفني وتوجيهاته حيـــث تميز أداءه باحتكار الكرة مما جعله يفشـــل في كســـب المواجهات الثنائية ما لاعبي الفـــرق المنافســـة وكان محل غضب جماهير ملعـــب الطيب المهيري. بقية العنـــاصر المنتدبـــة خـــلال الميركاتو الصيفي لم تنـــل الفرصة كاملة للعب بالتشكيلة الأساســـية ومن الصعب الحكم على أدائها.

الضاوي والسكوحي الاستثناء

أثبت المهاجم محمـــد الضاوي أنه لاعـــب من طينـــة الكبار ويســـتحق تقمـــص زي فريق الأهـــلي المصري، تألق كريســـتو مع النادي الصفاقسي خلال جيمع المباريـــات التي خاضها وكان لـــه الفضل في تحقيق الفوز على الفريق البورندي في مباراة ذهاب الدور التمهيدي الأخير من مســـابقة كأس "الكاف" بتسجيله هدف الفوز الوحيد في اللقـــاء بطريقة فنية من مســـافة بعيدة عـــن مرمى الفريـــق المنافس فيهـــا الكثير مـــن الحنكـــة. انتداب الضاوي يمثل الاســـتثناء في سياسة انتداب مشـــبوهة في عـــدة جوانبها. فراس السكوحي المنتدب مؤخرا أثبت أنه لاعب يختـــزن الكثير من المهارات الهجومي وخلّف مـــردودا ارتياحا في الشـــارع الرياضي بعاصمة الجنوب وهو الذي نجح في تسجيل هدف الفوز الوحيد في لقاء إيـــاب الدور التمهيدي لـــكأس "الـــكاف" وقاد فريـــه لدور المجموعات. حصيلـــة انتدابات النادي الصفاقسي خـــلال الميركاتو الصيفي تعتبر فاشـــلة بالمقاييس الكروية في انتظار ما ستكشفه المباريات القادمة للفريق في بطولـــة الرابطة المحترفة 1 وفي دور مجموعات كأس "الكاف".

الكسندر سانتوس على صفيح ساخن

يســـيطر عـــلى الشـــارع الرياضي بعاصمة الجنـــوب بداية الأســـبوع الجاري جدل واســـع بشأن اختيارات المدرب البرتغالي الكســـندر سانتوس الفنيـــة والتكتيكيـــة، وتواضع أداء الفريـــق ســـواء في المباريـــات الودية التحضيرية أو في لقـــاء الجولة الأولى من مرحلـــة ذهاب بطولـــة الرابطة المحترفة 1 لكرة القدم أمام مســـتقبل قابـــس. وتواصلـــت الاختلافـــات في صفوف الأحباء منذ نهاية مباراة إياب الدور التمهيدي الثاني من مســـابقة كأس "الكاف" رغـــم تحقيق الفريق للفوز بنتيجـــة هدف لصفر على نادي "روكينزو البورنـــدي". أصبح المدرّب البرتغالي آلكسندر ســـانطوس محلّ انتقادات شـــديدة من قبل العديد من الأنصار، نظـــرا لاختياراتـــه الفنّية والتّكتيكية التي لـــم تكن صائبة منذ إشرافه عـــلى المقاليد الفنـــي للنادي الصفاقـــسي. أداء السي آس آس يبعث عن الحيرة بعد تعادله أمام مســـتقبل قابس الفريق الصاعد حديثا للرابطة المحترفة 1. وكانت الأطراف التي كانت وراء قدوم المدرب الكســـندر سانتوس قد وصفته بالمـــدرب العالمي، والأعلى أجرا، والرجـــل الذي ســـيعيد أمجاد الـــسي آس آس ويجعله يســـيطر على كرة القدم الإفريقيـــة ... ورغم نتائج الفريق الهزيلـــة أحيانا في الوديات، إلا أن البعض قد طالب بعدم التسرع علي وانتظار الرسميات. التعادل في مباراة البطولة أمام مســـتقبل قابس كان له طعم الهزيمة وفي وقت قاتل وبسذاجة تدل عـــلى أن فريق النـــادي الرياضي الصفاقسي لا يزال يشكو من نقائص كثيرة، لعل المدرب الجديد ســـيجد لها الحلول خصوصـــا، وأن أرضية ملعب قابس لم تســـاعد اللاعبين على إبراز مهاراتهم الفنية حســـب تصريحات "سانتوس". وكشـــفت مباراة الدور التمهيدي لكأس "الكاف" أمام فريق متواضـــع الإمكانيـــات عـــلى جميع المســـتويات، أن المدرب البرتغالي مازال عاجزا عن إحداث تغييرات سريعة على الاختيارات التكتيكيـــة والفنية وأداء اللاعبين. كما أنّ أداء النّادي الصفاقسي لم يرتـــق إلى المســـتوى المطلوب الذي كان ينتظره الأحبّاء، باعتباره انطلق مبكرا في التحضيرات للموسم الرياضي الجديد منـــذ يوم الاثنـــين 8 جويلية 2024. يبدو أن الإطـــار الفنّي مصرّا على اختيارات فنيـــة و تكتيكية غير ناجعة، واختيار تشكيلة تضم أسماء لاعبين لم يقنع أداءهم المتابعين للشأن الكـــروي بعاصمة الجنـــوب. المدرب البرتغالي الكســـندر سانتوس فشل في تغيـــير وجه الـــسي آس آس وتحقيق الإضافـــة على جميـــع الخطوط التي ظلت هشة من جميع النواحي. هجوم النادي الصفاقسي فشـــل في تسجيل الأهداف وخلق فرص واضحة للتهديف رغـــم المباريات الوديـــة التي خاضها فريق عاصمـــة الجنوب منـــذ قدوم "ســـانتوس". منطقة وســـط الميدان بقيت تعانـــي من لاعبـــين يحذقون "صناعة" الأهداف، كمـــا تراجع أداء موسى كونتي بشـــكل مذهل. أما خط الدفاع، فقد مثل النقطة الســـلبية في الفريق إلى جانب حراســـة المرمى من طرف محمد الهادي قعلول.